adf
AFRICA FORUM

كسب القلوب والعقول

من الصحة إلى البستنة، الجنود يعيدون تحديد أدوارهم

جنود البيئة الكينيون يساعدون البلد في الحفاظ على البيئة

تفضل بزيارتنا على الانترنت : ADF-MAGAZINE.COM

العدد 12 | الربع 3

المحتويات

8 المحاربون من أجل البيئة في كينيا
استجابة لأزمة إزالة الغابات، زرع الجنود الملايين من الأشجار.

14 قلوب دافئة في أرض باردة
حافظات السلام الملاويات يفزن بثقة السكان المحليين من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية.

20 "يجب أن يتسلقن السلم"
محادثة مع بينتو كيتا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا.

28 مكافحة الإيبولا، وجهاً لوجه
مع استمرار تواجد المرض العنيد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإنه يجب على المستجيبين بناء الثقة كي ينجحوا.

34 التدريب لأجل السلام
مؤسسات تبحث عن أساليب جديدة لإيجاد حفظة سلام أفضل.

40 قصة بعثتين
عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كوت ديفوار وليبيريا تقدم دروساً مستقاة من التحديات.

46 بيئة خطرة
الظواهر الجوية المتكررة قد تزيد من حدة المشاكل الأمنية.

50 الجنود يتولون مسؤولية الأعمال المدنية
من حرث الحقول إلى إصلاح محطات الصرف الصحي، الجنود يعيدون تحديد أدوارهم.

الأقسام

4 وجهة نظر

5 رؤية أفريقية

6 أفريقيا اليوم

26 نبض أفريقيا

56 الثقافة والرياضة

58 رؤية عالمية

60 الأمن والدفاع

62 سبل الأمل

64 التقدم والنمو

66 نظرة للوراء

67 أين أنا؟

مجلة منبر الدفاع الأفريقي متوفرة الآن على الإنترنت.

نرجو زيارتنا على:
adf-magazine.com

موضوع الغلاف:

جندي كيني يعمل في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال يحمل طفلاً في مستشفى في منطقة جوبا السفلى خلال ميدانية تقديم خدمات طبية.

بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

يظهر التاريخ

أن الانتصار في الحروب لا يتم دائماً بالقنابل والرصاص فقط. لإلحاق الهزيمة بالعدو والحفاظ على السلام، فإنه يجب على الجنود كسب قلوب وعقول المدنيين.

ويتسم ذلك بأهمية خاصة في عمليات حفظ السلام حيث يمكن النظر إلى القوات الأجنبية بعين الريبة والخوف.

وللتغلب على هذا التحدي، يجب على القوات المسلحة أن تستثمر الوقت والطاقة في مشاريع الانخراط بين العسكريين والمدنيين. ويمكن أن تكون هذه الأمور معقدة، مثل عملية بناء جسر جديد، أو بسيطة، مثل تنظيم مباراة لكرة القدم. بغض النظر عن حجمها، تساعد هذه المشاريع السكان المحليين على رؤية الجنود بمنظور مختلف.

ولكي تتكلل هذه الجهود بالنجاح، فإنه من المهم للجيش أن يعكس السكان الذين يخدمهم. تسعى قوات الدفاع في جميع أنحاء القارة لزيادة عدد النساء اللواتي يخدمن وهن يرتدين الزي العسكري. وقد حددت الأمم المتحدة هدفا يتمثل في زيادة عدد الأفراد من النساء العسكريات اللواتي يخدمن في بعثات حفظ السلام من 5 في المئة إلى 15 في المئة.

وتشدد جهود أخرى على مهارات حفظ السلام غير التقليدية. يتعلم حفظة السلام مفاهيم الوساطة وإدارة الصراعات كوسيلة لتخفيف حدة التوترات في البلدان التي مزقتها الحروب. وهم يخصصون الوقت للتعرف على ثقافة وتاريخ الدول التي يخدمون فيها.

وتستجيب الجيوش أيضاً للدعوة إلى الاستجابة للكوارث الطبيعية والأوبئة. لعبت قوة الدفاع الوطني لجنوب إفريقيا (SANDF) دوراً رائداً في إنقاذ الناس من الفيضانات في جنوب القارة السمراء، وإيصال المعونة الغذائية والطبية لهم. في غضون ستة أيام فقط بعد ضرب الإعصار الاستوائي ايداي لموزمبيق في أيار/مايو 2019، أنقذت قوات الدفاع الوطني السودانية 417 شخصاً، ونقلت 30 شخصاً جواً إلى المرافق الطبية.

من خلال وضع الناس في قلب المهمة، يمكن للجنود كسب ثقة الحلفاء، وبناء أساس لسلام دائم. ويكتسب الجنود الاحترام عندما يتمسكون إلى أعلى معايير الأخلاق المهنية والمسؤولية. إن قوات الدفاع التي تفهم هذا الواجب هي مؤهلة بشكل اكثر للنجاح.

أعضاء القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا

أحد حفظة السلام السنغاليين العاملين في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي يقدم الرعاية الطبية لطفل في كورو كجزء من برنامج الانخراط بين المدنيين والعسكريين.

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

adf
AFRICA DEFENSE FORUM

القلوب والعقول

المجلد 12، الربع 3

القيادة العسكرية الأمريكية لقارة أفريقيا

للاتصال بنا

US AFRICA COMMAND
Attn: J3/Africa Defense Forum
Unit 29951
APO-AE 09751
ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com

HEADQUARTERS
U.S. AFRICA COMMAND
ATTN: J3/AFRICA DEFENSE FORUM
GEB 3315, ZIMMER 53
PLIENINGER STRASSE 289
70567 STUTTGART
GERMANY

منبر الدفاع الإفريقي هو مجلة ربع سنوية عسكرية مهنية تقوم بنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا لتوفر منتدى دولياً للعسكريين الأفريقيين. إن الآراء المعروضة في المجلة لا تمثل بالضرورة السياسات أو وجهات النظر الخاصة بالقيادة الأمريكية أو أي وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن اختيار المقالات يتم كتابتها من قِبَل أسرة منبر الدفاع الأفريقي، حسب الحاجة. وكان وزير الدفاع قد قرر أن نشر مثل هذه المجلة هو أمر ضروريّ لمواصلة الأعمال المتعلقة بالشؤون العامّة وفقاً لمتطلبات القانون الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية.

"مصدر فخر دائم"

ألقى سيريل رامافوزا، رئيس جنوب أفريقيا والقائد العام لقوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا، خطاباً في كيب تاون بمناسبة يوم القوات المسلحة الوطنية بتاريخ *21* شباط/فبراير *2019*. وقد جرى تعديل تصريحاته لتتناسب مع تصميم الصفحة.

يقال أن المرء لا يختبر شجاعته حقا إلا في خدمة أخيه الإنسان. ويمكن للقوات المسلحة لجنوب أفريقيا الديمقراطية أن تفخر عن حق بأنها أنجبت جنوداً يتمتعون بالعزيمة والصمود والحس الوطني العظيم.

من خلال يوم القوات المسلحة الوطنية نريد أن نري شعبنا قدرات قواتنا المسلحة واستعدادها. ونريد أيضا توسيع فهم الجمهور لوظيفة الجيش والغرض منه في مجتمعنا.

كلنا نتذكر الصورة الرمزية للأم الشابة التي تمسك بطفلها المولود حديثاً، روزيتا، حين نقلت إلى بر الأمان في مروحية تابعة لقوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا خلال الفيضانات التي حدثت في موزامبيق في عام 2000. كما نشير باعتزاز إلى نشر الخدمات الصحية العسكرية لجنوب أفريقيا في المستشفيات في غوتنغ في عام 2017 بعد أن شل [إضراب] الخدمات كلياً تقريباً المقاطعة.

بعد ذلك بعام، تم إرسال أفراد الصحة العسكريين إلى مستشفى ماهيكينغ في الشمال الغربي، حيث حال تدخلهم دون تَدَاعَي الخدمات الصحية في المرفق.

كما تشارك قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا أيضاً في بعثات دولية لحفظ السلام في القارة، لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار بعثة الأمم المتحدة.

وسواء كانت تشارك في دوريات مكافحة القرصنة في قناة موزامبيق، أو تكافح حرائق الغابات في الرأس الأخضر، أو تقوم بدوريات الحدود كجزء من عملية كورونا، أو تهتم بالبنية التحتية الحيوية، فإن قوة دفاعنا الوطني هي مصدر فخر دائم.

وهو فخر نريد أن ننقله إلى الجيل القادم. لكي تنفذ قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا مهمتها بفعالية، فإنها نحتاج إلى تجنيد أفراد من ذوي الكفاءات العالية في صفوفها.

القوات المسلحة هي موطن لشباب هذا البلد. إنها الوسيلة التي يمكنهم من خلالها خدمة بلادهم، والتي يمكنهم من خلالها أيضاً التقدم إلى الأمام والقول "توما مينا" التي تعني "أرسلني".

وقد تعين تطوير دور القوات المسلحة على مر السنين استجابة للظروف العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الدولية والاقتصادية العالمية المتغيرة باستمرار.

ولبحريتنا، التي تستضيف حدث اليوم، دور حاسم على وجه الخصوص تؤديه.

لدينا ساحل بطول 3000 كيلومتر، وهو ثالث أكبر ساحل في أفريقيا، وموقعنا هو موقع استراتيجي على واحد من أكثر ممرات الشحن حيوية في العالم. ويتم نقل أكثر من 96 في المئة من صادراتنا وارداتنا بحراً.

ويقع على عاتق قواتنا البحرية حماية طرقنا التجارية، والتعاون مع البلدان المجاورة والهيئات الدولية لتعزيز الأمن البحري الإقليمي، والنهوض بأهدافنا الإنمائية كبلد.

ومن مسؤولية قواتنا المسلحة أيضاً حراسة حدود بلدنا ضد تسلل العصابات الإجرامية عبر الوطنية، وتدفق السلع المهربة، والاتجار بالبشر، والمهاجرين غير الشرعيين، وغير ذلك من الأنشطة غير المشروعة.

أعضاء قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا يستعرضون احتفالاً بيوم القوات المسلحة الوطنية في كيب تاون بتاريخ 21 شباط/ فبراير 2019.
حكومة جنوب إفريقيا

ولذلك، يتحتم دعم كل قواتنا المسلحة لتمكينها من الاستجابة بفعالية للحقائق والتهديدات الحالية، فضلاً عن التهديدات الناشئة.

أقول لجنودنا إن مهمتكم واضحة وهي المضي بقوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا نحو المستقبل. والحفاظ على نظامنا الدستوري وعلى سيادة القانون. والدفاع عن سيادتنا وسلامتنا الإقليمية وحمايتهما.

وقبل كل شيء، المساهمة في رفاه وازدهار والرقي بمستوى معيشة شعب جنوب أفريقيا.

المقابر الهرمية القديمة في الجزائر لا يزال يكتنفها الغموض

وكالة فرانس برس

المقابر الهرمية في الجزائر، التي تسمى لجدار، هي آثار فريدة من نوعها من العصر القديم. وتقع المعالم الأثرية الثلاثة عشر، التي تعلو قواعدها الحجرية المربعة تلال بشكل زاوية، على زوج من التلال بالقرب من تياريت، على بعد 250 كيلومتراً جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وقد بنيت بين القرنين الرابع والسابع، ويعتقد أن المقابر كانت أماكن الراحة النهائية لملوك البربر. ويصل طول بعضها إلى 18 متراً.

تسعى السلطات الجزائرية وعلماء الآثار إلى إدراج لجدار ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو. ويعمل حوالي 20 من طلاب الآثار ومعلميهم على المعالم الأثرية.

عندما تم بناء لجدار، حكم ملوك البربر المنطقة في إقطاعيات صغيرة تاريخها غير معروف كثيراً و لم يتبق منها سوى القليل من الآثار. كانت فترة اتسمت بالاضطرابات الكبيرة في مقاطعة نوميديا الرومانية السابقة. ومع انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية، بدأ غزو القوات الفاندالية والبيزنطية، ودخلت القوات العربية شمال أفريقيا.

كان فريق البحث يعمل على لجداراً، التي تقع على جبل لخضر جنباً إلى جنب مع الآثار ب و ج. تقع لجدار المتبقية على قمة تل على بعد 6 كيلومترات، جبل عروري، والمعروفة بالحروف د ولغاية م.

يحتوي كل منها على غرفة واحدة على الأقل، حيث تقود أكبر تلة لمتاهة من 20 غرفة، بما في ذلك الغرف الجنائزية.

وداخل المقابر، تم نحت الرموز المسيحية التقليدية، ومشاهد الصيد، الاشكال الحيوانية فوق الأبواب. آثار النقوش التي يعتقد أنها لاتينية تميز الجدران، لكن مرور الزمن جعلها غير مقروءة.

تم بناء لجدار بعد قرون من الآثار الجنائزية الكبيرة التي بنيت في فترة ما قبل الإسلام، والتي توجد في شمال الجزائر في الوقت الحاضر، مما يجعل لجدار الاثار الأخيرة من هذا النوع التي تم بناءها قبل دخول الإسلام. وقال عالم الآثار الجزائري رشيد ماهوز، "إن أكثر سمات لجدار تميزاً هو إلى حد بعيد تاريخ بنائها".

الخبراء والطلاب يعملون في أحد مقابر لجدار الهرمية، بالقرب من مدينة تيارت الجزائرية. وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

مالاوي تستخدم
لقاح الملاريا الرائد

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

وكالة فرانس برس

أطلقت ملاوي أول لقاح للملاريا في العالم في إطار برنامج للوقاية من مرض يقتل مئات الآلاف في جميع أنحاء أفريقيا وحول العالم كل عام.

تم إطلاق موسكيريكس في العاصمة ليلونغوي في نيسان/ أبريل 2019. وتم توسيع نطاقه ليصل إلى غانا وكينيا بعد أسابيع. ويهدف البرنامج إلى تحصين 360000 طفل تتراوح أعمارهم بين عامين وأقل في البلدان الثلاثة لتقييم فعاليته، وما إذا كانت عملية إيصاله ممكنة.

يجب إعطاء أربع جرعات متتالية وفقاً لجدول زمني صارم كي يكون التطعيم ناجحاً، ويجب على الأطفال مواصلة استخدام تدابير وقائية أخرى، مثل النوم تحت ناموسية.

ويمكن للقاح أن يمنع مليون حالة من حالات الملاريا السنوية في ملاوي البالغ عددها 6 ملايين حالة، مما سيساعد على تجنب 4000 حالة وفاة.

"يمثل هذا اللقاح فائدة كبيرة بالنسبة لملاوي"، بحسب ما قاله مايكل كايانجي، نائب مدير في وزارة الصحة في ملاوي.

اجتاز موسكويركس الاختبار العلمي السابق – بما في ذلك خمس سنوات من التجارب السريرية على 15000 شخص في سبعة بلدان – وتمت الموافقة على البرنامج التجريبي في عام 2015. أظهرت التجارب نجاح اللقاح في تخفيض الملاريا بنسبة 40 في المئة.

يوفر اللقاح الحماية الكاملة من المرض ولكنه اللقاح الأكثر تطوراً والأكثر فعالية لغاية الآن. ويقول العلماء أنه إذا تم نشره على نطاق واسع، فإنه يمكن أن ينقذ مئات الآلاف من الأرواح.

تعتقد منظمة الصحة العالمية أن اللقاح الجديد يضيف أداة رئيسية إلى الناموسيات، ومبيدات الحشرات، والعقاقير المستخدمة في المعركة ضد المرض.

وقال الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية،تيدروس أدهانوم غيبريسوس، "لقد شهدنا مكاسب هائلة بسبب الناموسيات وغيرها من التدابير لمكافحة الملاريا في السنوات الخمس عشرة الماضية، ولكن هذا التقدم توقف بل تراجع في بعض المجالات... نحن بحاجة إلى حلول جديدة لإعادة الاستجابة للملاريا إلى مسارها الصحيح، وهذا اللقاح يمثل أداة واعدة للوصول إلى تلك المرحلة..."

تم اختيار ملاوي وغانا وكينيا للتجربة لأن معدلات الإصابة بالملاريا فيها مرتفعة، ولأن لديها تاريخ طويل من استخدام الناموسيات وغيرها من التدابير الوقائية

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

الجهود المبذولة قد تعطي الأمل
لضحايا لدغة الأفعى

وكالة فرانس برس

عالم نباتات في مزرعة الثعابين بيو كين يحلب أفعى منتفخة وهي خطوة أولى لانتاج مضاد السم.

في عام 2015، عضت أفعى منتفخة تشيبشيرشير كيبلاغات البالغة من العمر 4 سنوات. وفقدت القدرة على استخدام الجانب الأيسر من جسدها. وأثناء نومها بجانبها، عضت الافعى سكولر التي تبلغ من العمر عامين أيضًا. وتوفيت.

"رأينا بقعتي دم على رسغها(تشيبشيرشير)"، بحسب ما قال والد الطفلتين، جاكسون تشيبكوي، من قرية إمبوس في كينيا. "وهكذا عرفنا أن أفعى لدغتهما".

سافر تشيبكوي 160 كيلومتراً إلى المستشفى في إلدوريت. شملت الرحلة التوقف مرتين في العيادات على طول الطريق واستغرقت الرحلة تسع ساعات. بقيت تشيبشيرشير في المستشفى لمدة شهرين.

الأفاعي تلدغ 5.4 مليون شخص حول العالم كل عام، ويؤدي هذا إلى وفاة من 81000 إلى 138000 شخص سنوياً، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. كان يمكن تجنب ما حدث للفتيات، بحسب ما قاله رويجان تايلور، مدير مزرعة الثعابين بيو كين في واتامو، كينيا. يمكن للناموسيات أن تصد الزواحف، كما يمكن الوصول إلى الموظفين الطبيين المدربين ومضادات السم أن ينقذ الأرواح.

أفاد تقرير عن توافر مضادات السم صدر عن مبادرة لدغة الأفعى في عام 2013 أن العدد أقل بمقدار 2.5 ٪ مما هو مطلوب، مع عدم وجود مضادات فعالة أو بأسعار معقولة في معظم البلدان الأفريقية على الإطلاق. تشكل الثعابين السامة خطراً على الصحة العامة يقول الخبراء أنه قد تم تناسيه لفترة طويلة. لكن الأمور قد تكون في طور التغير.

في شباط/ فبراير 2019، قام فريق عامل تابع للأمم المتحدة بكشف النقاب عن استراتيجية لخفض عدد حالات الوفاة نتيجة لدغة الأفعى بمقدار النصف بحلول عام 2030. تتوخى الخطة صنع 500000 مضاد للسم كي تكون متاحة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كل عام بحلول عام 2024، وأن يرتفع هذا العدد إلى 3 ملايين سنوياً على مستوى العالم بحلول عام 2030.

ستعمل منظمة الصحة العالمية على تعزيز إنتاج المصل، وتحسين الرقابة التنظيمية، وتنشيط السوق من خلال ضمان توفر المنتجات الآمنة والفعالة.

المحاربون
من أجل البيئة
في كينيا

استجابة لأزمة إزالة الغابات، زرع الجنود الملايين من الأشجار

أسرة إيه دي اف

يقول خبير البيئة الكيني فرانسيس موهو أن بلاده قد تواجه أزمة بيئية بسبب قطع الكثير من الأشجار.

إذ صرح في حديثه مع وكالة الأنباء الكينية في أذار/مارس 2019، قائلاً "فقدت كينيا في المتوسط أكثر من 200000 هكتار من الغابات سنوياً بين عامي 2000 و 2014. "وكان هذا في كل من الغابات الحكومية والخاصة".

وقد قال الرئيس الكيني، أوهورو كينياتا، أن شرق أفريقيا فقدت لغاية هذا القرن ما مجموعه 6 ملايين هكتار من الغابات التي تحتوي بعضها على نباتات وحيوانات لا توجد في أي مكان آخر من العالم.

"إن غاباتنا هي الرئتين اللتين تبقيان هذا الكوكب حياً"، بحسب ما قال كينياتا أثناء إلقاءه خطاباً في مؤتمر بيئي عقد عام 2019. "إن إزالة الغابات وتدهور بيئتنا يقوضان في نهاية المطاف جهودنا الرامية إلى حفظ التنوع البيولوجي، والتخفيف من آثار تغير المناخ، فضلاً عن القدرة على التكيف".

دائرة الغابات الكينية تقوم بدورها للمساعدة، بما في ذلك توزيع شتلات الأشجار على المزارعين. ولسنوات الآن، كان لدائرة الغابات حليف غير متوقع... قوات الدفاع الكينية.

أدركت قوات الدفاع الكينية بأن طبيعة المهمة كانت جزءً من المشكلة البيئية. "إن العمليات العسكرية - تجارب الأسلحة وإطلاق النار، وحفر الخنادق للاحتماء من النيران المباشرة التي يطلقها العدو، واستخدام الغطاء النباتي كتمويه للتغطية و الإخفاء عن الرصد المباشر للعدو — أينما تم القيام بهذه الأمور فإنها قد أثر على البيئة"، بحسب ما قالته قوات الدفاع الكينية. "على الرغم من وجود مناطق تدريب عسكرية محددة براً وبحراً

وجواً، إلا أن النمو السكاني والتوسع الحضري يمثلان تحدياً للجيش".

كانت قوات الدفاع الكينية صريحة في تقييمها للدور السلبي الذي تؤديه فيما يتعلق بالبيئة. وقالت أن المزارعين والرعاة اشتكوا في الماضي من الوفيات التي تسببت فيها الذخائر غير المنفجرة التي خلفتها قوات الدفاع الكينية بعد المناورات والتدريبات، وكذلك وفاة الحيوانات بعد السقوط في الخنادق المهجورة التي لم يتم ملؤها قط. وقالت قوات الدفاع الكينية إنها حاولت معالجة الضرر الذي أحدثته تدريباتها.

وقالت قوات الدفاع الكينية، "أخذ الجنود على عاتقهم واجب ومسؤولية رعاية البيئة والحفاظ عليها أينما ذهبوا".

وفي عام 2003، اتخذت هذه القوات خطوة استباقية تمثلت بتشكيل برنامج الجنود البيئيين الذي يقتصر غرضه على زراعة الأشجار.

وفي رسالة بريد إلكتروني إلى منتدى الدفاع الافريقي، قالت قوات الدفاع الكينية أن "للأنماط المناخية المتغيرة في جميع أنحاء العالم تأثيرات تتراوح بين تناقص الموارد الطبيعية، والتأثيرات على صحة السكان وسلامتهم، وتهديدات تتمثل في إبادة دول بأكملها، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة التي تواجه تهديدات ارتفاع مستوى سطح البحر".

وبحسب مسؤولين من قوات الدفاع الكينية، "فإن التفكير والممارسة المعتادين لمعظم استراتيجيات الاستجابة كانا إلى حد كبير تفاعليين وكانت آثارهما مؤقتة". واستخلصت قوات الدفاع الكينية أن الوضع البيئي يعرض إنجاز مهمتها للخطر، وقررت أن الوقت قد حان للعمل من أجل حماية سيادة البلاد وسلامتها الإقليمية، والحفاظ عليهما بشكل فعال. وهكذا بدأ برنامج الجنود البيئيين. وتتمثل أهدافه فيما يلي:

- الحد من "بصمة" الكربون الشاملة التي يتسبب بها جنود قوات الدفاع الكينية.
- بدء برنامج للاستعادة الإيكولوجية.
- تشجيع الكفاءة والاستدامة فيما يتعلق باستخدام الموارد الطبيعية.
- تعزيز السلوكيات التي تحسن البيئة.

الوزيرة الكينية لشؤون الدفاع، راشيل أومو، ترتدي وشاحاً أحمر، وهي تزور عملية لغرس الأشجار.

قوات الدفاع الكينية

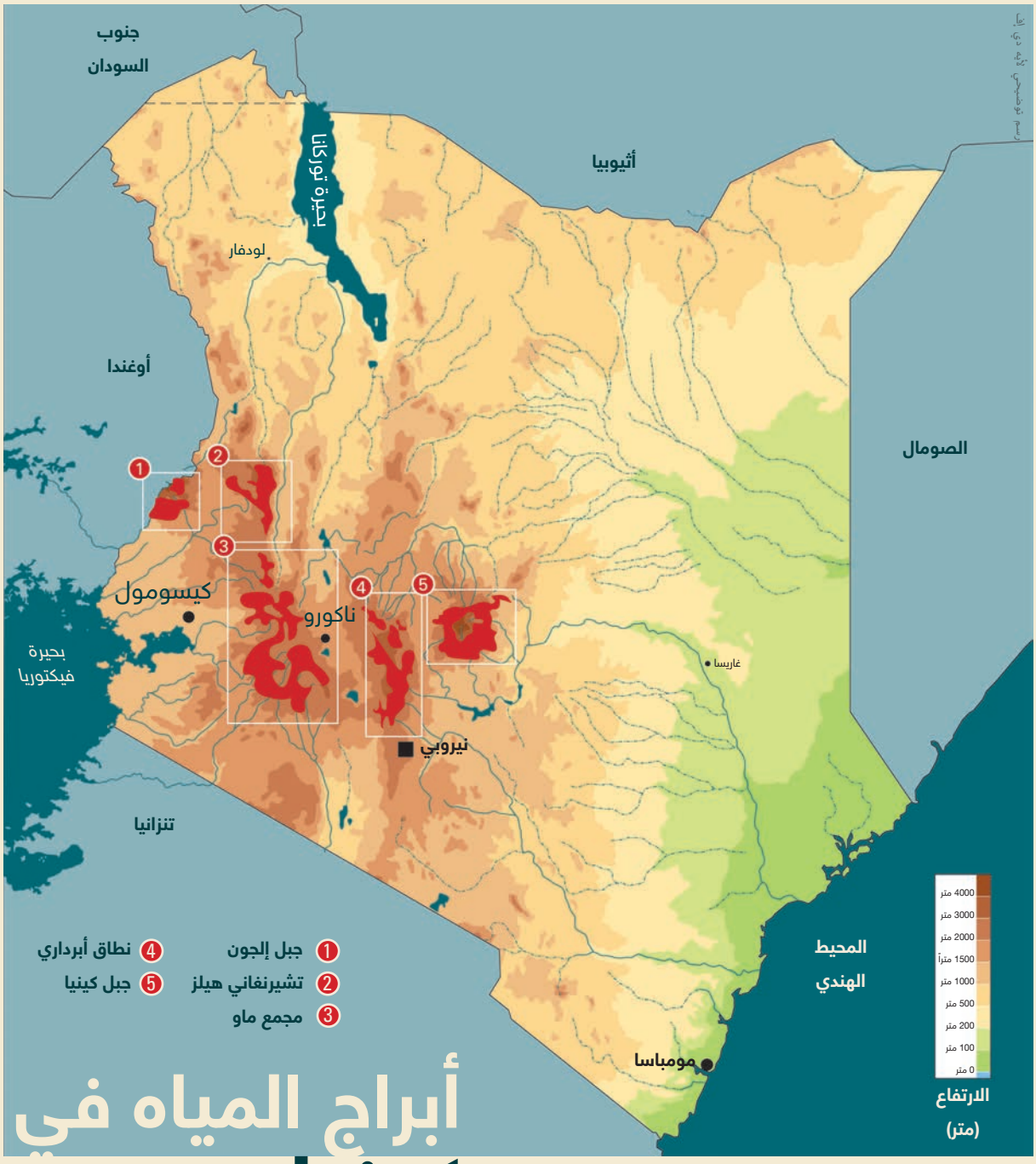

أبراج المياه في كينيا

تُعرف الغابات الرئيسية الخمس في كينيا باسم "أبراج المياه". وتشكل هذه النظم الإيكولوجية للغابات الجبلية — جبل كينيا، وسلسلة أبرداري، ومجمع ماو، وتلال تشيرنغاني، وجبل إلغون — مناطق الاحتواء تشكل الاحتواء والمناطق الطبيعية لتجمع مياه كل انهار كينيا الرئيسية عدا واحدا.

تغطي أبراج المياه أقل من 2 في المئة من إجمالي مساحة كينيا، ولكن يعيش فيها 40 في المئة من أنواع الثدييات في كينيا، بما في ذلك 70 في المئة من الأنواع المهددة بالانقراض. وتعيش في الغابات 30 في المئة من أنواع الطيور في كينيا، بما في ذلك نصف تلك المهددة بالانقراض. وهي أهم مصدر وحيد للمياه في كينيا للاستهلاك البشري المباشر وللاستخدام الصناعي. ويعيش الملايين من المزارعين على منحدرات الغابات، ويعتمدون على التربة الغنية والمناخات الأصغرية في إنتاج المحاصيل.

الأنهار المتدفقة من أبراج المياه هي شريان الحياة لمناطق الحفظ الرئيسية في الأراضي المنخفضة. مناطق الحفظ هذه تحتوي على مجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات.

وتوفر أبراج المياه الطاقة للمحطات الكهرومائية وتمثل 57 في المئة من قدرة إجمالي المنشآت في كينيا على إنتاج الطاقة الكهربائية.

ويعزى انخفاض الغطاء الحرجي في أبراج المياه إلى قطع الأشجار غير القانوني للحصول على الأخشاب والفحم النباتي، وحرائق الغابات والتعدي عليها لزراعة المحاصيل والاستيطان فيها.

يُعد ترميم وإعادة تأهيل أبراج المياه الخمسة أحد المشاريع الرئيسية لرؤية 2030، وهي خطة النمو بعيدة المدى في كينيا.

المصادر: "استعراض سياسات كينيا الوطنية ذات الصلة بالتكيف مع تغير المناخ ورؤى التخفيف من آثاره في جبل إلغون"، نشره مركز البحوث الحرجية الدولية؛ راينو أرك.

المصادر: «استعراض سياسات كينيا الوطنية ذات الصلة بالتكيف مع تغير المناخ ورؤى التخفيف من آثاره في جبل إلغون»، نشره مركز البحوث الحرجية الدولية؛ راينو أرك

”إن غاباتنا هي الرئتين اللتين تبقيان هذا الكوكب حياً.“

~ الرئيس الكيني اوهورو كينياتا

الجنود الكينيون يزرعون الأشجار لاستعادة الغطاء الحرجي.

قوات الدفاع الكينية

ويقول المسؤولون الكينيون أن أحد الأسباب الرئيسية للتركيز على زراعة الأشجار هو السهولة النسبية للمهمة التي يمكن استخدامها لتحقيق نتائج إيجابية مبكرة فضلاً عن الفوائد طويلة الأجل. ولكي ينجح الأمر، كان على الجنود أن يشكلوا شراكات مع المؤسسات الحكومية الأخرى، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والشركات. وكان من بين الشركاء الأوائل وزارة البيئة والغابات في كينيا؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ والحائز على جائزة نوبل للسلام، وانغاري ماثاي، مؤسس حركة الحزام الأخضر. حركة الحزام الأخضر هي منظمة غير حكومية مقرها نيروبي تعنى بالحفاظ على البيئة، والتنمية المجتمعية، وبناء القدرات. في عام 2007، دخلت الحركة في شراكة مع قوات الدفاع الكينية لزراعة 44000 شجرة في غابة كاماي لاستعادة مستجمعات المياه الرئيسية في المنطقة، ومنع تعرية التربة.

غرض أكبر

بدعم من وزارة الدفاع، أنشأت قوات الدفاع الكينية مشاتل للأشجار داخل بعض الوحدات العسكرية لضمان وجود ما يكفي من الشتلات لزراعتها خلال موسمي الأمطار في كينيا.

في مستهل الأمر، ركز الجنود على زراعة الأشجار في الغابات الجبلية الرئيسية الخمس في البلاد، المعروفة أيضاً باسم "أبراج المياه"، لأنها تجمع المياه من كل أنهار كينيا الرئيسية باستثناء واحد منها. وتم منذ ذلك الحين توسيع مناطق الزراعة لتشمل أكثر من 50 منطقة حرجية وأراضٍ عامة في جميع أنحاء البلد.

طريقة الزراعة التي قامت بها قوات الدفاع الكينية هي الطريقة التي تم تطويرها من قبل عالمة النبات اليابانية أكيرا مياواكي. وتنطوي على إجراء بحوث على الأشجار التي كانت موجودة أصلا في غابة متدهورة وغرس هذه الأشجار بالقرب من بعضها البعض مما يجبر الشتلات على "التنافس" مع بعضها البعض ويسمح لها بمحاكاة البيئات الطبيعية. وغالباً ما تكون هذه الأشجار مكتفية ذاتياً في غضون ثلاث سنوات فقط.

وقد زرع برنامج الجنود البيئيين لغاية الآن أكثر من 25 مليون شجرة. في عام 2018، أبرمت قوات الدفاع الكينية اتفاقية مع وزارة البيئة والغابات لاعتماد خمس غابات معراه بشكل سيء "كغابات اختبار" لإعادة الأشجار. وكانت المرحلة الأولى من الاتفاقية، وفقا لما ذكرته إذاعة كابيتال إف أم الكينية، هي زراعة ورعاية مليوني شجرة أصلية في غابة كيبيكو، ومليون شجرة أخرى في غابة أولولوا.

وللبرنامج فوائد تتجاوز استعادة الغابات لصحتها الجيدة. فعلى سبيل المثال، عندما زرعت قوات الدفاع الكينية أكثر من 5 ملايين شجرة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من لودوار ولوكيشوجيو وتوركانا وبوكوت والمقاطعة الشمالية الشرقية، قامت فرقة المهندسين العسكرية للحفر من أجل المياه ببناء الآبار في المنطقة التي كانت تستخدم لسقاية الأشجار. كما وفرت الآبار أيضاً الماء للسكان.

ويقول المسؤولون الكينيون إنهم أصبحوا ينظرون إلى برنامج الجنود البيئيين باعتباره برنامجاً يخدم غرضاً أكبر هو الحفاظ على السلام في بلادهم. وتشكل حماية البيئة خط الدفاع الأول فيما يتعلق بحل النزاعات القائمة على الموارد، كتلك الدائرة بين الرعاة والمزارعين.

في احتفال لزراعة الأشجار في عام 2018، قالت السيدة الأولى في كينيا، مارغريت كينياتا، إن مهمة الحفاظ على البيئة هي مهمة عاجلة. "هذه لم تعد لعبة انتظار"، بحسب ما قالت. "تتطلب أعمالنا استجابة عاجلة وجريئة وحاسمة من جميع أصحاب المصلحة، من القطاعين الخاص والعام على حد سواء، لتعزيز التغيير السلوكي للتصدي للتهديدات التي تنتج عن افعالنا البشرية". ❑

مجندو جيش الدفاع الكيني يساعدون في تنظيف المجتمع.

الجنود يجهزون الأشجار كي يتم زراعتها.

قوات الدفاع الكينية

قلوب

دافئة

في أرض

باردة

رسم توضيحي لأيه دي إف

حافظات السلام الملاويات يفزن بثقة السكان المحليين من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية

النقيب وينليد كاليزجامانغوير تشاوينغا، قوة الدفاع المالاوية

حفظ السلام الدولي في جمهورية الكونغو الديمقراطية في طور دخول العهد الثالث بعد سنوات من الصراع الإقليمي وحربين متعددتي الجنسيات. هذه الاضطرابات خلفت حالة من عدم الاستقرار التي فاقم منها مزيج من الجماعات العنيفة، لا سيما في المنطقة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية والدول المجاورة.

البلد الآن هو موطن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات قوامها 21000 فرد تعمل على تحقيق السلام في المنطقة باستخدام "جميع الوسائل اللازمة" لحماية المدنيين، والعاملين في المجال الإنساني، وغيرهم ممن يعيشون تحت تهديد العنف.

ويعمل ضمن هذا الجهد رجال ونساء من قوة الدفاع في ملاوي، الذين يشكلون كتيبة ملاوي، أو ما يعرف بفرقة مالبات. وتجلب الكتيبة المؤلفة من 850 فرداً معها نهجاً دافئاً ينبع من تقاليد أوبونتو في الجنوب الأفريقي، التي تشدد على العلاقات الإنسانية، ولا سيما أن جميع الناس ينتمون إلى بعضهم البعض في إطار شعور مشترك بالإنسانية. جنود ملاوي ليسوا في جمهورية الكونغو الديمقراطية لحماية المدنيين فقط، ولكن أيضاً لتلبية احتياجاتهم.

فقد دمرت الحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية المجتمعات و تسببت في نزوح الكثيرين أو فرارهم إلى بلدان اخرى. ورافق هذا الاضطراب الخروج على القانون الذي ألحق الألم والمعاناة بالمدنيين، وخاصة النساء والأطفال. لقد تركت الحرب المستمرة بصماتها على الشعب. إن الفقر والجوع والافتقار إلى الرعاية الطبية هي وجه الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

فرق الانخراط النسائية

كما أن العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس مشكلة طال أمدها في جمهورية الكونغو الديمقراطية. يغرس العنف ضد النساء والفتيات الخوف، ويمكن استخدامه للضغط وتأمين التعاون مع الجماعات المسلحة. في بعض الأحيان، تتعرض النساء أو الفتيات للاغتصاب أو القتل، أو اتخاذهن كزوجات، أو جعلهن جنديات. وفي بعض الأحيان، تستغل قوات الأمن الحكومية أو القادة المحليون الإساءة وتشارك فيها. في عام 2018 وحده، وثقت الأمم المتحدة 1049 حالة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على الرغم من أنه لا يتم الإبلاغ عن غالبية الحوادث.

تم نشر مالابات 5 في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية كجزء من لواء التدخل بقوة التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في قوة مونسكو في أيار/ مايو 2017 بعد

أعضاء فرقة مالبات يلتقون بالنساء والأطفال على طريق في جمهورية الكونغو الديمقراطية. قوة الدفاع في ملاوي

العمل مع مدربين عسكريين من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. تم تغيير مناوبة الكتيبة في آب/أغسطس 2018. وهناك حوالي 50 من أفراد الكتيبة من النساء. وتم من بينهن تأسيس فريقين لانخراط الإناث يتألف كل منها من 10 نساء.

وضم كل فريق ممرضة وطبيب وعامل اجتماعي. وعمل فريق واحد في ساكي، كيفو الجنوبية. وكان مقر الفريق الأخر في بيني ومافيفي في منطقة كيفو الشمالية للتركيز على مدن ماي مويا وأويتشا وإرينجيتي.

استجابت فرق المشاركة النسائية لمالبات، بقيادة العقيد لوك بيتالا،

الرقيب ميريام غابالا، قائدة فريق الانخراط النسائي في فريق مالبات، تحيي الناس في سوق في أويشا، جمهورية الكونغو الديمقراطية. قوة الدفاع في ملاوي

رسم توضيحي لأيه دي إف

لدعوة الولايات المتحدة لنشر المزيد من النساء لمعالجة احتياجات النساء والأطفال خلال الصراع. يتم تعزيز ودعم أهمية وجود نساء يخدمن في عمليات حفظ السلام المتعددة الجنسيات على أعلى مستويات الأمم المتحدة.

"الجنديات هن مفتاح نجاح بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، حيث أنهن يوسعن نطاق مجموعة المهارات المتاحة في الميدان "، بحسب ما قالته بينتو كيتا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، في مقابلة مع ميديم يو أن بيس كيبينغ. "إن وجودهن في الميدان يمكّن المرأة في المجتمعات المضيفة، ويسمح لعملياتنا بمعالجة الاحتياجات للإحتياجات المحددة للمقاتلات السابقات خلال عملية التسريح وإعادة الإدماج في الحياة المدنية، وهي تساهم في تسهيل التواصل مع قوة حفظ السلام بالنسبة للنساء والشباب في المجتمع".

الانخراط وجهًا لوجه

انطلاقاً من هذه الروح، تعمل أفرقة الانخراط النسائي لملاوي مع المجتمعات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لكسب قلوب وعقول المدنيين. قبل النشر، خضع أعضاء الفريق للتدريب في مجال التعاون المدني العسكري، والتأثير على العمليات واللغة السواحيلية.

ثم التقت النساء بالقادة الرئيسيين في مناطق النشر للتعرف على القضايا المحلية. ومن خلال هؤلاء القادة قام أعضاء الفريق بتقييم المشاكل التي تعاني منها النساء المحليات كي يتم وضع برامج التوعية المناسبة. وقاموا بإجراء تقييم للاحتياجات من خلال توفير العناية الطبية ومن خلال برامج أخرى.

كثيراً ما تكون النساء المدنيات في مناطق الصراع مرتاحات أكثر إذا تعاملن مع نساء أخريات و يكون هناك احتمالية أكثر في أن يثقن بهن وأن يعلمنهن عن مخاوفهن وحاجاتهن. منذ أن تم استخدام فرق الإنخراط النسائية، ظهرت معلومات أكثر عن معاناة النساء والأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

"إنهن قادرات على إعطاء التفاصيل وشرح الكيفية التي تم فيها اغتصابهن والتحرش الجنسي بهن، وحتى كيف تعرضت صديقاتهن أو أخواتهن للإغتصاب جماعيًا، وقتلهن لاحقًا"، بحسب ما قالته العريف

تابع في الصفحة 19

حقائق وأرقام

عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

هدف بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو حماية المدنيين، وتوطيد السلام في ذلك البلد. حلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية محل بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في 1 تموز/ يوليو 2010.

والبعثة مخولة باستخدام جميع الوسائل اللازمة للاضطلاع بولايتها المتعلقة بحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون تهديداً وشيكاً بالعنف البدني، ودعم الحكومة في جهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار وتوطيد السلام.

الموقع: جمهورية الكونغو الديمقراطية

مقر القيادة: كينشاسا

انشئت في: تموز/يوليو 2010

مصدر القوة

اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2019
(البيانات المدنية اعتباراً من أيار/مايو 2018)

عدد الأفراد المنشورين

20501
مجموع الأفراد

2970	مدني
15255	جندي
231	خبير قائم بمهمة
1362	شرطي
269	ضابط أركان
414	متطوع مع الأمم المتحدة

عدد الأفراد المعتمدين

18316
مجموع الأفراد النظاميين

16215	فرداً عسكرياً *
660	مراقباً عسكرياً
391	من أفراد الشرطة
1050	فرداً من وحدات الشرطة المشكلة

* يشمل الأفراد العسكريون جنود الوحدات، والخبراء القائمين بمهمة، وضباط الأركان.

الدول المساهمة

أكبر 10 دول مساهمة بجنود

(اعتبارًا من كانون الثاني/يناير 2019)

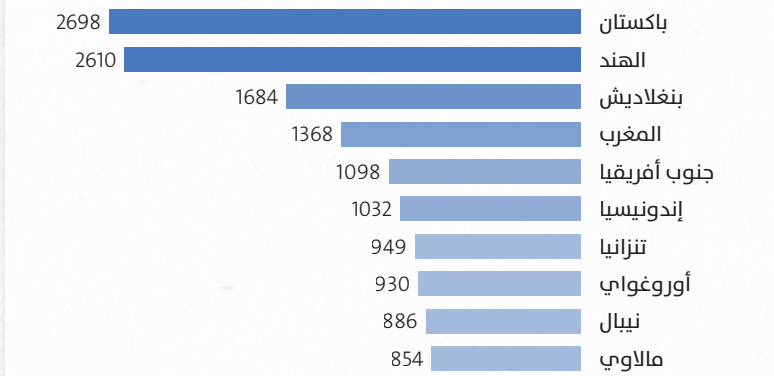

أكبر 10 دول مساهمة بأفراد الشرطة

(اعتبارًا من كانون الثاني/يناير 2019)

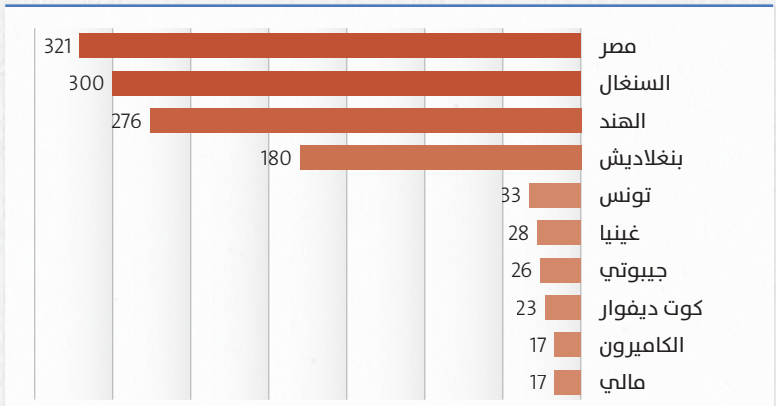

المصدر: الأمم المتحدة

التضحية بحياة
من أجل السلام

الأمم المتحدة تكرم حافظ سلام ملاوي توفي وهو ينقذ رفيقاً له في جمهورية الكونغو الديمقراطية

الجندي شانسي شيتيت الأمم المتحدة

أسرة إيه دي اف

كان المتمردون المسلحون التابعون للقوات الديمقراطية المتحالفة متمكزين بالقرب من مدينة بني في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن هناك، شنت الميليشيات القاتلة هجمات، بما في ذلك الاعتداءات على مراكز علاج الايبولا.

في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، تضافرت جهود القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة الذين حاربوا من أجل اقتلاع جذور المتمردين من كيديوي، التي هي على بعد حوالي 20 كيلومترا من بيني في مقاطعة كيفو الشمالية، خلال عملية أسالاما.

اندلعت معركة شرسة، وفر فيها حفظة السلام الملاويين غطاءاً نارياً كي يتمكن التنزانيون من التقدم إلى أرض أكثر أمناً. اصيب حافظ السلام العريف التنزاني علي خميس عمري بطلق ناري. رأى الجندي تشانسي شيتيت من ملاوي، الذي خدم في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أن عمري لا يزال عرضة لنيران العدو. وقرر خلال لحظة أن يتصرف.

اثناء قيام شيتيت بسحب رفيقه إلى بر الأمان وتقديم الإسعافات الأولية له، أصيب بجروح قاتلة. لبطولته، منحت الأمم المتحدة شيتيت وسام الكابتن مباي دياني للشجاعة الاستثنائية في 24 أيار/مايو 2019، خلال حفل اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة الذي تم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

أنشأت الأمم المتحدة ميدالية دياني في عام 2014 " من أجل تقدير الأفراد النظاميين والمدنيين الذين يظهرون شجاعة استثنائية". وقد سميت الجائزة باسم أحد أفراد حفظ السلام السنغاليين التابعين للأمم المتحدة الذي أنقذ مئات الأشخاص في عام 1994 خلال الإبادة الجماعية الرواندية قبل قتله.

وتسلمت أرملة شيتيت، لاشيل شيتيت موينيشانيا، و أقرباء آخرون له الجائزة خلال الحفل الذي تم في شهر أيار /مايو.

شيتيت هو ثاني شخص يحصل على الميدالية. تم منح الميدالية الأولى لدياني بعد وفاته، حيث استلمتها عائلته خلال حفل الإعلان عن الجائزة في أيار/مايو 2016.

أدت معركة كيديوي إلى مقتل ثمانية من حفظة السلام، سبعة ملاويين وتنزاني واحد، وفقاً لوكالة أسوشيتد برس. وأصيب عشرة آخرون من حفظة السلام، وقتل ما لا يقل عن اثني عشر من جنود القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأُلقي القبض على عدة متمردين.

لاتشيل شيتيت موينيشانيا، أرملة حفظة السلام تشانسي شيتيت من ملاوي، تستمع إلى كلمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أثناء حفل تكريم لأفراد قوات حفظ السلام الذين قضوا نحبهم. الأمم المتحدة

وتم إجلاء عمري، جندي حافظ السلام التنزاني الجريح، إلى بر الأمان، وقد رثى بعد ذلك زميله الذي قضى نحبه. "الجندي شيتيت رأى أنني كنت اعاني، وانني كنت مكشوفاً لنيران العدو، وبالوتيرة التي كان المتمردين يطبقون الخناق علينا فيها، عرف أنني كنت في خطر، وأنه كان يمكن أن أُقتل. ومن ثم قرر ترك موقعه والتوجه نحو موقعي كي ينقلني إلى مكان أكثر أمناً". "أنا مدين للجندي شيتيت بالكثير لأنه خاطر بحياته لإنقاذي".

وخلال الحفل، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أنه "ليس هناك الكثير من الأبطال في العالم" ، ولكن الجندي شيتيت كان "واحداً منهم بالفعل".

"ساعدت بطولة وتضحية شيتيت غير الأنانية حفظة السلام على تحقيق هدفهم وطرد الميليشيا من معقلها، وكان ذلك أمراً حيويا كي يتمكن فريق الاستجابة للايبولا من الدخول إلى المنطقة"، بحسب ما قاله غوتيريس. "لقد أحدث شخصياً فرقاً". وهو فرق عميق.

"ليس هناك من هو أكثر استحقاقاً لهذه الميدالية".

تابع من الصفحة 16

تشيبيليرو باندا، من فريق مالبات للانخراط النسائي. "إن المشاكل التي تواجهها هؤلاء النساء كثيرة جداً. فبالإضافة إلى الاغتصاب والتحرش الجنسي، فإن البيئة بشكل عام ليست آمنة لعيش النساء والأطفال".

التهديد بالعنف ليس هو الشاغل الوحيد للسكان المحليين في مناطق الصراع. الغذاء والماء النظيف شحيحة لأن المتمردين غالباً ما يسرقون القليل المتاح. "الماء الذي يشربونه ليس آمناً للاستهلاك البشري"، بحسب ما قالته الرقيب ميرسي دزالاني، قائدة فريق مالبات للانخراط النسائي. "مصادر المياه الجيدة بعيدة جداً عن المناطق الآمنة، وفي اللحظة التي يذهبن فيها إلى هناك لجلب الماء، فإنهن يصبحن عرضة للاغتصاب و لأشكال انتهاكات حقوق الإنسان الاخرى.

"نحن نبذل قصارى جهدنا من خلال توعيتهن بشأن حقوق الإنسان، وكيفية الإبلاغ عن الانتهاكات"، بحسب ما قالته دزالاني. "ونقوم أيضاً بإجراء بعض تقييمات الاحتياجات الأساسية وإيجاد طرق للتخفيف من حدتها. تم توفير الرعاية الطبية لبعض الضحايا، و وسوف نستمر في منحهن البصيرة المناسبة حول كيفية تجنب العنف والإبلاغ عنه".

> في الماضي لم يكن بإمكاننا زيارة حدائقنا أو الذهاب إلى العمل أو القيام بأي نشاط تجاري بسبب عنف الجبهة الديمقراطية المتحالفة. لكن تحّسن الكثير منذ أن تم نشر ملبات ووحداتها الشقيقةفي المحور من بيني إلى إيرينجيتي".
>
> **باسكال موهيندو**
> مدير راديو موتو في أويشا، جمهورية الكونغو الديمقراطية

وتحدد جنديات مالبات أًخريات الفئات الضعيفة التي تحتاج إلى اتصال من فرق الانخراط النسائية من خلال دوريات هجومية قوية، كما يوفرن الأمن لعضوات مالبات أثناء تأديتهن لواجباتهن. وقد انخرطت عضوات الفريق مع مدنيين في مدن مافيفي وأويشا وماي مويا وإرينغيتي وساكي وغوما ولويندي في مقاطعة شمال كيفو.

يبني أعضاء فريق الانخراط النسائي الثقة وحسن النية لدى السكان من خلال زيارة شيوخ القرية والجماعات النسائية والمستشفيات المحلية، حيث يعملن في أجنحة الأمومة والطفولة. كما تتفاعل هذا الأفرقة مع الجماعات الدينية، بما في ذلك الجوقات النسائية ونقابات الحرفيين. إن كسب الإحساس بحسن النية وثقة السكان المحليين هو مفتاح نجاح المهمة. يمكنهن بسبب ذلك العمل المهم أن يقابلن بعد ذلك النساء المستضعفات ، والاستماع إلى احتياجاتهن وتلبية تلك الاحتياجات من خلال أعمال التوعية الطبية المتنقلة، وتبادل المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

في بعض الحالات، اشترت عضوات الفريق الزي الرسمي لمجموعات جوقة الكنيسة والكراسي للكنائس، و قمن بدعوة النساء لحضور الصلاة

أعضاء فريق الإنخراط النسائي مالبات بقيادة العريف بريندا نجوموا يتعاملون مع المدنيين وقادة المجتمع لتقييم الاحتياجات. قوة الدفاع في ملاوي

وخدمات التشجيع في قواعد مالبات القريبة.

على الرغم من التحديات والأخطار العديدة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تجلب عضوات فريق الانخراط النسائي السلام والأمل للمدنيين من خلال تلبية احتياجاتهم بإصرار وبنزعة إيجابية. إنهن يحدثن فرقاً، ويلاحظ المدنيون المحليون ذلك.

يقول باسكال موهيندو، مدير إذاعة موتو في أويتشا، عن إحدى الجماعات المتمردة المسلحة النشطة "في الماضي لم نتمكن من زيارة حدائقنا أو الذهاب إلى العمل أو القيام بأي نشاط تجاري بسبب العنف الذي تمارسه الجبهة الديمقراطية المتحالفة". "ولكن تحسّن الكثير منذ نشر مالبات ووحداتها الشقيقة في المحور من بيني إلى إيرينجتي".

"لقد رأينا السكان المحليين يزورون حدائقهم، وأنا أذهب إلى العمل يومياً، ويتم تقديم الرعاية للأطفال والنساء، وعلى الأقل نحصل على بعض الرعاية الطبية من مالبات". ❑

نبذة عن الكاتب

النقيب ويليند كاليزغامانغوار تشاوينغا هو ضابط أركان في قوة الدفاع الملاوية. التحق بالقوة في عام 1996. وتلقى تدريبا عسكريا أساسيا في كلية القوات المسلحة الملاوية، وتخرج منها في عام 1997. في الفترة من عام 2000 إلى عام 2004، تدرب كصحفي، وانتقل إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. ثم إلى كوت ديفوار كمساعد للشؤون العامة. تم تعيينه برتبة ملازم في عام 2013 بعد إجراء تدريب للطلاب العسكريين في مافكو. من عام 2015 إلى عام 2016، ومرة أخرى من عام 2017 إلى عام 2018، تم إرساله إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية وعمل كموظف إعلام. وهو متزوج وله ثلاثة أطفال.

”يجب أن يتسلقن السلم“

بينتو كيتا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، تناقش المزايا والتحديات التي ينطوي عليها إشراك المزيد من النساء في عمليات حفظ السلام

الصور من قبل الأمم المتحدة

انضمت بينتو كيتا، التي هي أصلاً من غينيا، إلى الأمم المتحدة في عام 1989 وتشغل الآن منصب مساعدة الأمين العام لشؤون أفريقيا. تولت بينتو مناصب مختلفة ، بما في ذلك نائبة الممثل الخاص للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ، ورئيسة الأركان ومديرة العمليات لبعثة الأمم المتحدة للاستجابة في حالات الطوارئ المتعلقة بالايبولا. جرى تعديل هذه المقابلة لتتناسب مع النشر.

منتدى الدفاع الأفريقي: هل يمكنك مشاركة القليل عن نفسك مع قرائنا؟ هل كان هناك أي شيء في خلفيتك الشخصية أو المهنية قد ألهمك لقضاء حياتك المهنية في العمل في قضايا السلام والأمن؟

كيتا: كان والدي في الجيش. وفي ذلك الوقت، كانت هناك مشكلات بين غينيا وفرنسا. لذا نشأت وأنا أسمع الكثير من الحكايات عن الكيفية التي يمكن بها لانخراط الجيش في مختلف البلدان أن يكون نعمة، ولكن أيضا، في بعض الأحيان، يكون صعباً. أراد والدي أن انضم إلى الجيش، ولكنني رفضت. قلت له، ”أن، أنا لا يمكن أن اسافر إلى كافة أنحاء العالم“ لذا، ها أنا ذا بعد ذلك بسنوات، والدي توفي، ولكنني أعمل في عمليات حفظ السلام وأسافر لأماكن عديدة في العالم.

منتدى الدفاع الأفريقي: لقد جعلتِ توظيف المزيد من النساء للخدمة في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إحدى أولياتك. ومع ذلك، لا تزال النساء يشكلن 5 في المئة فقط من الأفراد النظاميين. لماذا تعتقدين أنه من المهم زيادة هذه الأرقام؟

كيتا: لقد رأيت الفرق الذي يحدثه ذلك فيما يتصل بالعملية. أتذكر أنه في إحدى ليالي كانون الثاني/ يناير 2016، عندما كنت في دارفور، استقبل أحد مواقع فريقنا في شمال دارفور، سورتوني، أكثر من 21000 نازح داخلي. ولم يكن لدينا سوى 275 من حفظة السلام من الوحدة الإثيوبية. وفي ذلك الوقت، لم تكن هناك أية امرأة للانخراط مع المشردين داخليا. لذا، كان حفظة السلام الخاصين بنا يبذلون قصارى جهدهم لتقديم المساعدة. وهناك عدد من النساء اللائي وضعن أطفالهن وهن في طريقهن إلى موقع الفريق، وكن في ظروف بالغة الصعوبة، بما في ذلك عدم وجود ملابس لأطفالهن. وبالتالي،

رسومات إيه دي إف

> ”عندما ترى النساء أشخاصاً يشبهونهن، فإن هذا أمر إيجابي يقلل من الخوف ويعزز الشعور بالسلامة والأمن.“ – بينتو كيتا

فإن انخراط زملائنا الذكور في هذا الوقت كان تحدياً كبيراً. بعد ذلك بشهر، عدت إلى نفس المكان، وكان لدينا وحدة شرطة مشكلة فيها عدد من النساء من ملاوي تمكنت من الإنخراط مع معظم النساء هناك. حتى أن احداهن كانت قادرة على التحدث باللغة المحلية، مما ساعد في التعامل مع النساء، وأيضا مع الأطفال. لذلك، بالنسبة لي، فإن الأمر يتعلق بزيادة فعالية العمل الذي نقوم به.

منتدى الدفاع الأفريقي: كان هناك بعض التقارير عن النجاح الذي أحرزته أفرقة المشاركة النسائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. هل تعتقدين أن هذا يمثل نموذجاً جيداً للبعثات الأخرى؟ هل يشجعك نجاح هذه الجهود في بعثة الأمم المتحدة هناك (بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية)؟

كيتا: نحن متشجعون فيما يتعلق بأفرقة الانخراط النسائية. ولدينا الآن 10 أفرقة إنخراط نسائية. وعدا بعثة الأمم المتحدة في لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، نتحدث عن وحدة كاملة من الجنديات القادمات من رواندا للانضمام إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. وهذا لا يعني أننا نحتاج إلى النساء فقط ؛ بل نحتاج إلى الرجال والنساء— لأن التنوع هو الذي يحقق قيمة مضافة في الطريقة التي ينظر بها السكان المحليون إلى عمل حفظة السلام. خصوصا عندما ترى النساء اشخاصاً يشبهونهن. هذا أمر إيجابي يقلل من الخوف وتزيد من الشعور بالسلامة والأمن.

منتدى الدفاع الأفريقي: ما هي الخطوات الملموسة التي تأملين في اتخاذها لزيادة تمثيل المرأة عبر بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة؟

كيتا: نحن نواجه تحديان. حيثما كان لدينا عدد من النساء بالفعل في الجيوش الوطنية، فإن التحدي هو أن يتم إدراجهن للمشاركة في عمليات حفظ السلام. ونحاول أيضا أن نفكر في كيفية زيادة مشاركتهن في صنع القرار وتولي الأدوار القيادية. ويتمثل التحدي الآخر في أن هناك عدداً من الجيوش الوطنية التي لا يوجد فيها أعداد كافية لأن النساء لا ينضممن إليها. ويرجع ذلك إلى التصور بشأن ما يعنيه حفظ السلام. علينا أن نعمل مع الوكالات لوضع برامج في الجيوش الوطنية حتى يمكننا الحصول على قصص محددة حول ما تقدمه المشاركة النسائية في عالم حفظ السلام. وينبغي لنا أن نظهر الاستثمار والعائد على الاستثمار فيما يتعلق بكيفية شعور المجتمعات المحلية بمزيد من الطمأنينة وشعورها بانها محمية بشكل أفضل عند استخدام المشاركة المختلطة. وعلينا أن نعمل على كلا هذين الأمرين. لكي تنضم الإناث إلى الجيوش الوطنية، فإنه لا بد من تهيئة بيئة مواتية وفهم يفيد بأنهن لن يضطلعن فقط بالأدوار التقليدية، مثل التمريض أو الامور اللوجستية أو الأدوار الإدارية. ينبغي أيضاً أن يتسلقن السلم وأن يتم ترشيحهن للتعيين كقادة للقوة وللقطاعات، وما إلى ذلك. أنا سعيدة للغاية لأننا تمكنا من الحصول على قائدتين للقوات، وأعتقد أننا يجب أن نهدف إلى الحصول على المزيد منهن في السنوات القادمة.

منتدى الدفاع الأفريقي: كيف تنظرين إلى أهمية الفوز ”بقلوب وعقول“ السكان المدنيين في الأماكن التي تعمل فيها الأمم المتحدة؟

كيتا: أعتقد أنه أمر بالغ الأهمية، خاصة لدى التخطيط للبعثة او في بدايتها. مع نمو البعثة من حيث السنوات، أعتقد أننا يجب أن نحول كيفية كسب القلوب والعقول. لماذا أقول هذا؟ لأنه إذا كان لديك بعثة عمرها سنة واحدة مقابل بعثة عمرها 10 سنوات، فإن

الاتصال بالمجتمع المحلي قد تطور. هناك تاريخ. الأمر المهم بالنسبة لي هو التأكد من أن الأفراد المدنيين والعسكريين يدركون أن ما يتصوره السكان المحليون عنهم هو أمر بالغ الأهمية. يتم ذلك من خلال القيام بأنواع معينة من الأنشطة أو الاستثمار في ما يحتاجه المجتمع، ولا سيما عندما يمكن أن تُستدام النتائج. إذا قمت ببناء عيادة صحية أو حفر آبار المياه، فإنه يمكن للحكومة المحلية أو الحكومة المركزية تولي هذه المسؤولية بعد فترة. وحتى المدارس، لأن العديد من مشاريعنا السريعة الأثر تتعلق بالبنية التحتية والتدريب المهني. وتعد هذه المشاريع وسيلة لربط المجتمعات التي قد لا تختلط مع بعضها البعض بغير ذلك.

منتدى الدفاع الأفريقي: يبين التاريخ الحديث أنه يمكن لعدم الانضباط أو السلوك السيئ من جانب عدد قليل من حفظة السلام أن يشوه صورة بعثة بأكملها. تتطلب الأمم المتحدة تدريباً متخصصاً على أمور مثل منع الاستغلال الجنسي وحماية القصر، ولكن ما نوع التدريب الأكثر فعالية في منع سوء السلوك؟ كيف تطور هذا الأمر في السنوات الأخيرة؟

كيتا: أهم جزء هو تدريب مرحلة ما قبل النشر الذي عززته بوضوح دائرة التدريب المتكامل الخاصة بنا بالشراكة مع زملائنا العسكريين وزملائنا من الشرطة. ويتم ذلك بالشراكة مع البلدان المساهمة بقوات. وحتى بعد التدريب في مرحلة ما قبل النشر، فإن هناك تدريبات تجرى أثناء البعثة. وهي مهمة لأنها تذكير يومي أو أسبوعي أو شهري بأنه لا يوجد تسامح إطلاقا مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين. هذا أمر حاسم لمصداقيتنا وموقفنا الأخلاقي تجاه السكان. كما أؤمن بوجود تسلسل قيادي قوي من حيث الانضباط، مما يضمن وصول الجنود إلى قائد يفرض الانضباط حقًا ويسال الجنود أو الشرطة. وكل هذا بالغ الأهمية لأنه يرسل إشارة مفادها أن التسامح غير مقبول على الإطلاق، ولا حتى حالة واحدة. منذ قرار مجلس الأمن رقم 2272، أرى أنه يتم بذل المزيد

كيتا تصل إلى مطار كيسمايو أثناء زيارتها إلى ولاية جوبالاند في الصومال.

من الجهود هنا على مستوى مقر القيادة؛ وبالنسبة للبلدان المساهمة بقوات، هناك أيضاً صندوق مشترك للتبرعات تم إنشاؤه لمعالجة قضايا ما بعد الاستغلال الجنسي للشباب. يحدوني الأمل، ونحن نمضي قدما، أن تكون العقوبات التي تفرضها الدول بشكل فردي رادعاً. لدينا كل التدريب والانضباط، ولدينا الأن أيضا المستوى المناسب من العقوبات.

منتدى الدفاع الأفريقي: ما مدى أهمية مسائل الحساسية الثقافية والمعرفة الثقافية بالنسبة لحفظة السلام؟

كيتا: أعتقد أن هناك ظروف معينة لكل عملية نشر. خلال التدريب رأيت بروفات على سيناريوهات "حماية المدنيين". خلال البروفة رأيت لفتة أو سلوك أقول عنه، "حسنا، إذا كنا في بلد معين فإنني سوف أتجنب هذا، لأنه سوف ينظر إليه على أنه تصرف مسيء للسكان أو عدواني تجاههم". لذا أعتقد ان عمل البروفات والتدريب وربطها بالحساسية الثقافية أمر مهم. :كما ان وجود جلسات الإحاطة المناسبة حول ثقافة البلدان أمر بالغ الأهمية لزيادة الوعي ولتذكير الجميع بأن هناك تصرفات غريزية لنا، وأنها لا تتوافق دائما مع ما هو متوقع منا.

منتدى الدفاع الأفريقي: ما هو مثال على شيء يمكن أن يتم إساءة تفسيره؟

إلى اليسار: كيتا تلتقي بالمشردين داخلياً في دارفور بالسودان لمناقشة الوضع الأمني في البلاد.

في الأعلى: كيتا تجتمع مع ضباط شرطة بعثة الاتحاد الأفريقي في كيسمايو خلال زيارة استغرقت خمسة أيام للبلاد في حزيران/ يونيو 2019.

كيتا: أحد الجوانب التي تتبادر إلى الذهن هو الحزم. عندما نتفاوض ونحن ننظر إلى الأمور بالطريقة الغربية التي هي دائماً طريقة مباشرة جداً. ولكن عليك التحلي بالصبر بالنسبة لمعظم الثقافات في القارة. الامر يتعلق بإعطاء الوقت للناس لاستيعاب وفهم كونك مرتبط معهم بشكل حقيقي. الأمر بمثابة محادثة، وأنت لست هناك لفرض شيء عليهم. يصبح الأمر نقاشاً حول شراكة بين أفراد متساوين، وليس من وجهة نظر متعالية مفادها بأننا نعرف كل شيء وبأنهم هم "المنتفعون". بالنسبة لي، هذا ليس فقط في عمليات حفظ السلام، ولكني أراه على نطاق أوسع. علينا التفكير في نهجنا تجاه الحوار، وتجاه المحادثة. وعلى الرغم من أننا نعلم أن هناك هدفا يتعين بلوغه، فإن كيفية تحقيقه ستكون المحفز من حيث الحساسية الثقافية.

منتدى الدفاع الأفريقي: لدى العديد من البلدان الأفريقية تحفظ كبير بسبب خبرتها مع عمليات حفظ السلام. ولكن بلدانا كثيرة تكافح من أجل توفير الوصول إلى التدريب. ما الذي ينبغي القيام به من قبل البلدان المساهمة بقوات، ولا سيما في القارة الأفريقية، لتحسين القدرة التدريبية المحلية لقوات حفظ السلام؟

كيتا: أعتقد أن الاتحاد الأفريقي يفعل الكثير فيما يتعلق بمحاولة الاستفادة من تنظيم الطريقة التي ستشارك فيها البلدان المساهمة بقوات في جميع أنحاء القارة لتحقيق هذا الأمر. أعرف بأن هناك العديد من مراكز التدريب. هناك مركز في القاهرة؛ وفي أديس أبابا، أثيوبيا ؛ وفي أكرا، غانا ؛ وفي مالي. لذلك، أعتقد بشكل عام بأننا نسير في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بضمان إيجاد طريقة منهجية لإعداد القوات. إذا كان هناك شيء واحد أود أن أقوله، فهو أننا بحاجة إلى تجاوز الطرق التقليدية لإعداد القوات عندما نفكر في التهديدات غير المتناظرة والإرهاب و التطرف. هذا جزء من الحمض النووي الجديد لهذا العصر، ولا أعتقد أن الطريقة التقليدية لإعداد القوات كافية. من حيث المعدات الجديدة، والتكنولوجيا، وكيفية جمع المعلومات الاستخبارية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، فإنني أعتقد أنه ما زال هناك عمل يجب القيام به. ❑

جسر يجمع بين غامبيا والسنغال

أسرة ايه دي اف

لطالما كانت منطقة كازامانس الجنوبية في السنغال معزولة عن الشمال الأكثر اكتظاظاً بالسكان بسبب خصائصها الجغرافية المميزة: غامبيا، والنهر الذي يحمل هذا الاسم والذي يجري على طول اراضي هذا البلد.

في كانون الثاني/يناير 2019، احتفل رئيسا الدولتين بافتتاح جسر يمتد عبر النهر ويربط ضفتي نهر غامبيا مع منطقتين في السنغال. ينهي جسر ممر ترانس غامبيا سنوات من العزلة وصوبة التنقل للناس في البلدين الذين هما على جانبي النهر.

"بالنظر إلى جغرافية غامبيا والسنغال ووجود نهر يقسم كلا البلدين إلى نصفين، فإنني أتساءل عن سبب استغراق بناء هذا الجسر كل هذا الوقت"، وذلك بحسب ما قاله الرئيس الغامبي، أداما بارو، لوكالة الأنباء الفرنسية خلال حفل التدشين.

وقال الرئيس السنغالي، ماكي سال، "يمكننا أن نفخر بأننا حولنا هذا الحلم الذي راود عدة أجيال إلى واقع".

وكان هذا الجسر، المعروف أيضا بجسر سنغامبيا، يخضع للدراسة منذ عام 1972، وفقا لهيئة الطرق الوطنية في غامبيا. وبدأ إنشاءه في 2015. وهو جزء من مشروع أكبر هو ممر القاهرة - داكار - لاغوس الذي لا يربط بين البلدين فقط. فهو يربط دول الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الأخرى، أي بين داكار ولاغوس في نيجيريا.

يقع الجسر الخرساني في الأراضي الغامبية، ويبلغ طوله حوالي كيلومترين. وهو مُقَّام على النهر على مسافة حوالي 10 كيلومترات من مركز فارافيني الحدودي الذي التقى فيه بارو وسال لحفل التدشين.

إن الجسر أكثر من مجرد وسيلة راحة إقليمية. فهو يساعد على ربط منطقة كازامانس المعزولة ببقية السنغال عن طريق تجنب السفر لمسافة 400 كيلومتر. كما أنه سيحسن التجارة الإقليمية. ستمر السلع والخدمات بشكل أكثر حرية في جميع أنحاء المنطقة. قبل إنشاء الجسر، كان على المركبات عبور النهر بالعبارة.

وفي بعض الأحيان، كان الناس يصطفون ويضطرون إلى الانتظار لمدة أسبوع لركوب العبارة، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة رويترز.

وبعد حفل التدشين، احتشد الناس لعبور الجسر، حيث مشو كتفاً بكتف. وقال المسافر أمادو باه، البلغ من العمر42 عاماً لوكالة لرويترز، "أنا سعيد بسبب هذا الجسر". "السيارات تأتي وتمر بدون أي تأخير.

من المقرر أن تبدأ الشاحنات في العبور في تموز/ يوليو 2019. وقال ماودو ساين لوكالة رويترز، "قبل بضعة أشهر، قضيت 10 أيام [في محطة العبارة] قبل أن يحين دوري لعبور النهر". "هذه صعوبة كبيرة بالنسبة لنا نحن السائقين لأننا كنا نستغرق شهراً للقيام بما كان يتعين علينا القيام به في اسبوع واحد".

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

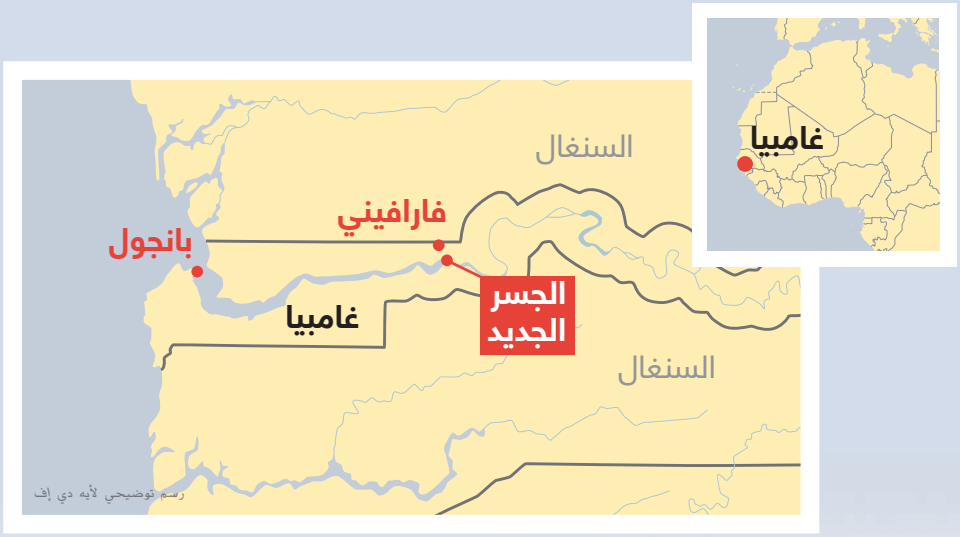

رسومات أيه دي إف

مكافحة
الإيبولا
وجهاً لوجه
أسرة إيه دي اف

مع استمرار تواجد المرض العنيد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإنه يجب على المستجيبين بناء الثقة كي ينجحوا.

الدكتور جان كريستوف شاكو ذهب إلى بوتيمبو بجمهورية الكونغو الديمقراطية لمحاربة عدو شرس وخطير.

لكن أولاً كان بحاجة إلى تكوين صداقة.

شاكو، منسق الاستجابة للايبولا في مدينة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، شارك في مكافحة أربع عمليات تفشي لفيروس الإيبولا في أفريقيا. وكتب عن تجاربه مع أزمة المرض الحالية في شباط/فبراير 2019 لصحيفة نيو هيومانيتاريان، وهي صحيفة إلكترونية. وتذكر تجربة فريقه في غينيا خلال ذروة الوباء الغرب أفريقي في عام 2014. وبعد ذلك بدأ القرويون، الذين كانوا يشكّون في الغرباء الذين كانوا يتحدثون عن مرض قاتل غامض، بملاحقتهم مسلحين بالسواطير.

بعد حوالي خمس سنوات وعن بعد حوالي 5000 كيلومتر واجه شاكو نفس التهديد. "استغرق الأمر بضعة أيام في بوتيمبو، حيث كنت أستجيب لتفشي المرض الحالي في شرق الكونغو، قبل أن يلتف حولي حشد غاضب يردد عبارة "اقتلوه" بعد أن رفضوا السماح لفريقنا بالتحقيق في وفاة في حيهم".

عاد فيروس الإيبولا للمرة العاشرة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وللمرة الثانية في أقل من عام. وأدى تفشي المرض في مقاطعة إيكواتر بين 8 أيار/مايو و 24 تموز/ يوليو 2018 إلى 54 حالة إصابة و 33 حالة وفاة. وبحلول 1 آب/ أغسطس 2018، تفشى المرض من جديد في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري في الشرق. وقد كان أكثر فتكاً، وأكثر صعوبة بالنسبة لأولئك الذين يحاربونه على الرغم من الأدوات الجديدة، مثل اللقاحات.

بحلول 10 حزيران/ يونيو 2019، تم تأكيد 2071 حالة محتملة مُبلَّغ عنها، وتوفي 1396 شخصاً — أي معدل وفيات نسبته 67 ٪. وكانت غالبية الحالات من النساء والأطفال، وأصيب بالمرض 115 من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

عامل صحي كونغولي يعطي لقاح الإيبولا لامرأة كانت على اتصال بأحد المصابين بالإيبولا في قرية في مانجينا، بمقاطعة كيفو الشمالية. رويترز

قد لقى العشرات حتفهم. وهذا التفشي هو ثاني أسوأ تفشي للمرض منذ اكتشاف فيروس الإيبولا في عام 1976. ولكن الوباء الذي انتشر في غرب أفريقيا كان أكثر فتكاً.

يتسم المرض المخيف بالفعل بالتعقيد بسبب بُعد المقاطعات المتضررة، وقربها من بلدان أخرى مثل أوغندا ورواندا، ووجود العشرات من الجماعات المسلحة العاملة في المنطقة. الخبرة واللقاحات الفعالة تساعد، ولكن كما عرف شاكو، فإن النجاح يتطلب جرعة من الإنسانية.

مركز خطر

تمكن العمال من تطعيم 73298 شخصًا بحلول 27 كانون الثاني/يناير 2019، وفقاً لما ذكرته وزارة الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهذه أداة حيوية لوقف انتشار المرض الشديد العدوى والذي ينتقل من شخص لآخر عن طريق

مناطق الإيبولا الساخنة

منذ ورود التقارير الأولية عن الإيبولا في عام 1976، قتل الفيروس أكثر من ...١٣ شخص. وحلل خبراء من قسم علم الحيوان في جامعة أوكسفورد نماذج توزيع الأنواع الحيوانية والظروف البيئية لتحديد المناطق المعرضة للخطر، ومناطق الإيبولا المحتملة في التجمعات الحيوانية.

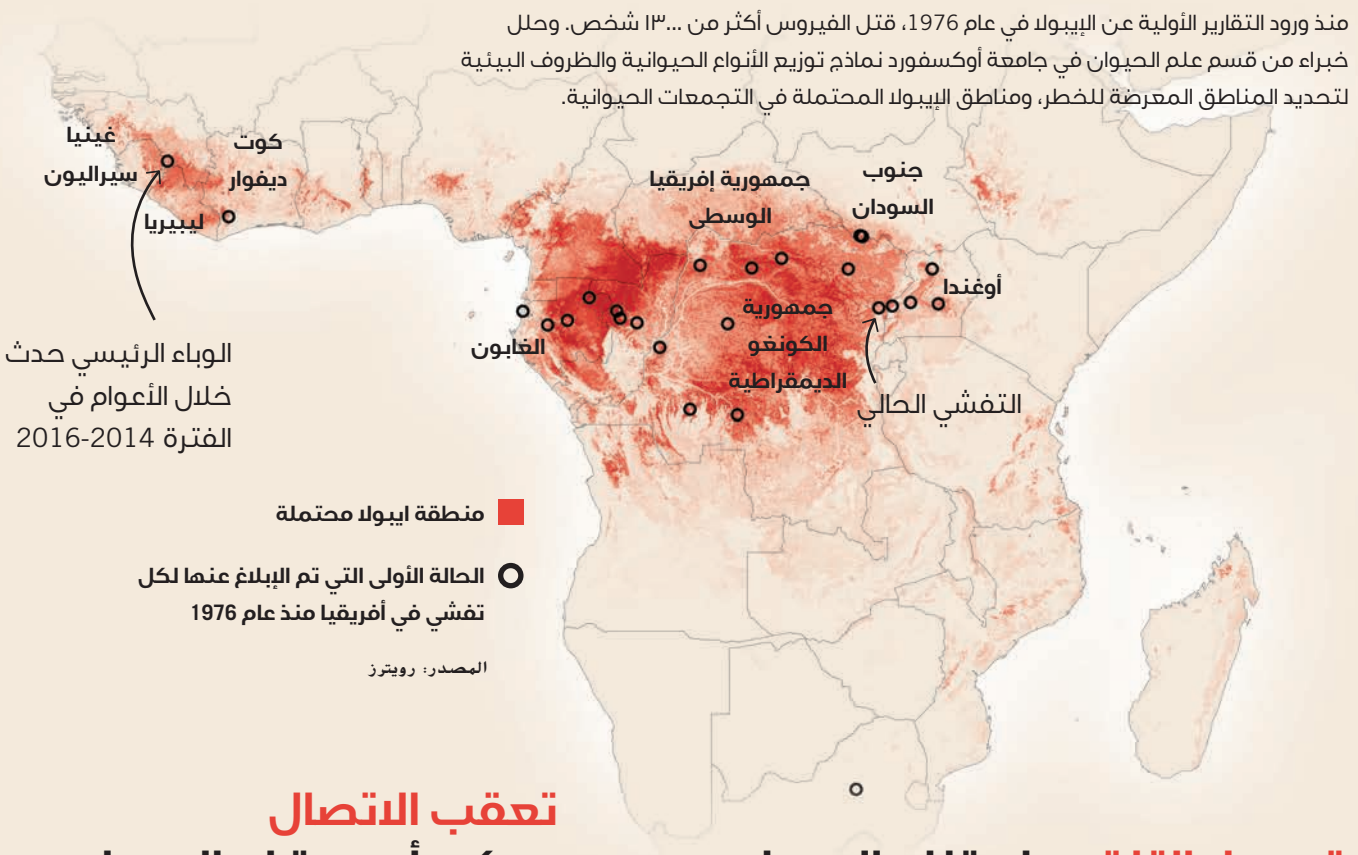

المصدر: رويترز

قوموا بالتلقيح لايقاف الإيبولا

استراتيجية نشر لقاح ميرك Rvsv - zebov هي استراتيجية التلقيح الحلقي، التي تتبع اتصالات المريض و "اتصالات الاتصالات" خلال ال 21 يوماً منذ ظهور الأعراض على المريض. تقول منظمة الصحة العالمية أن الحلقة الواحدة تتكون في المتوسط من 150 شخصاً.

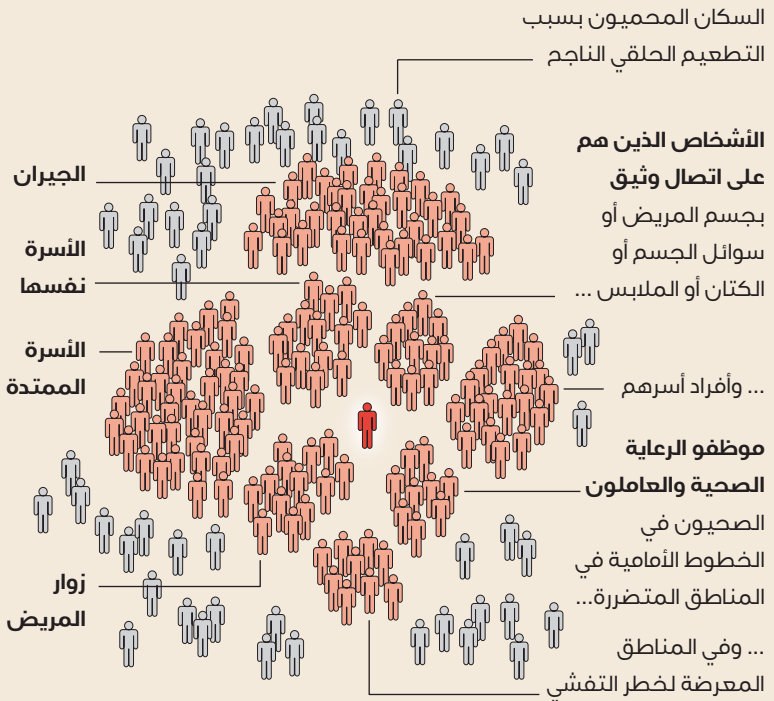

المصدر: رويترز

تعقب الاتصال
يمكن أن يوقف الإيبولا

تعقب الاتصال هو العثور على كل يتصل بشكل مباشر مع مريض بالإيبولا. يتم مراقبة المتصلين مع المريض للتأكد من عدم وجود عوارض المرض لديهم لمدة 21 يوماً بعد اتصالهم بمريض الإيبولا .

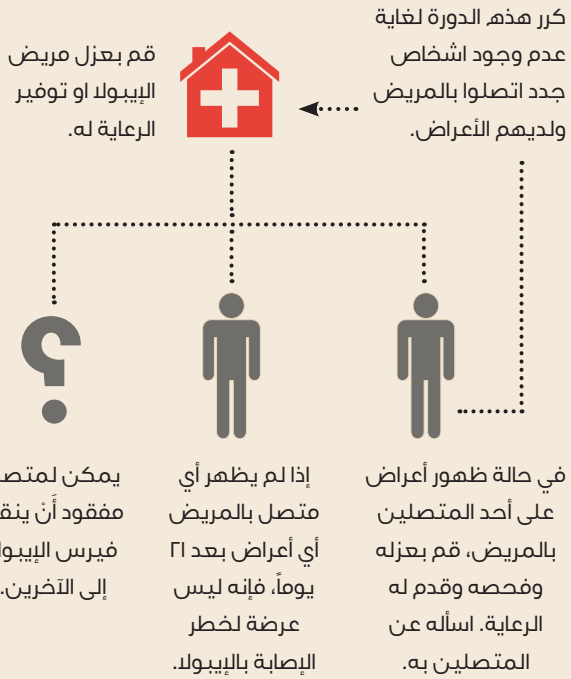

المصدر: مراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها

فيروس مدمر

في المتوسط، يمكن لكل مريض بالإيبولا إصابة شخص واحد أو شخصين. لكن بمتوسط معدل وفيات نسبته 50 % - وحتى 67 % بسبب الوباء الحالي في جمهورية الكونغو الديموقراطية - فإنه يمكن للمرض أن يدمر المجتمعات بسرعة.

الجدري

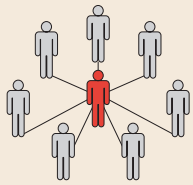

يصيب كل شخص مصاب بالعدوى من **خمسة إلى سبعة أشخاص آخرين في المتوسط.**

لنقل العدوى إلى 250 شخصاً، **فإن الأمر لا يتطلب سوى ثلاث خطوات لنقل هذه العدوى** وبمعدل وفيات يبلغ 30 في المئة، **يمكن أن يموت 75 من المصابين.**

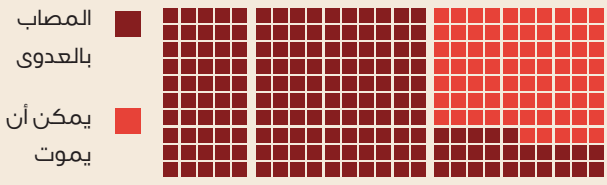

الدفتيريا

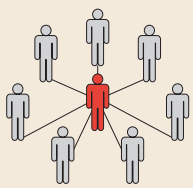

يُصيب كل شخص مصاب ما بين **ستة وسبعة أشخاص آخرين بالعدوى** في المتوسط.

لنقل العدوى إلى 250 شخصاً، **فإن الأمر لا يحتاج سوى ثلاث خطوات لانتقال العدوى** وحينها يتراوح معدل الوفيات بين 5 % إلى 10 %، وقد **يموت 25 من المصابين.**

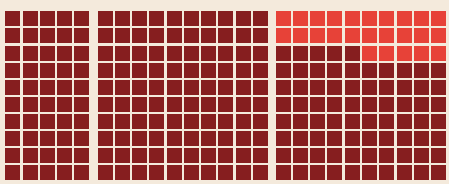

فيروس الإيبولا

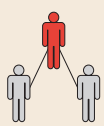

ينقل كل شخص مصاب بالعدوى المرض **لشخص أو شخصين آخرين** في المتوسط.

لنقل العدوى إلى 250 شخصاً، **فإن الأمر يتطلب سبع خطوات من الانتقال**، وبمعدل وفيات حالي يبلغ 67 %، يمكن أن **يموت أكثر من 167 من المصابين.**

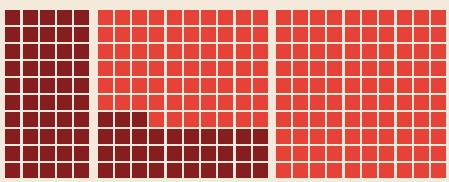

المصدر: رويترز

ضابط شرطة يحرس مركزاً لعلاج الإيبولا تعرض لهجوم في 9 أذار/مارس 2019، في بوتيمبو، من قبل متمردي ماي ماي الذين قتلوا ضابط شرطة وأصابوا أحد العاملين الصحيين.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

"حال مهاجمة قرية ما، تكون هناك حركة للناس، لذلك يتحرك المرضى وينتشر المرض من قرية واحدة إلى اخرى."

~ جوستوس نسيو مبيتا، ممثل وزارة الصحة، قرية بني

السوائل الجسدية، مثل الدم والبراز والقيء. وخلال تفشي المرض في غرب أفريقيا في سيراليون وغينيا وليبيريا، انتشر المرض إلى حد كبير بسبب تقاليد الدفن والجنازة التي كانت تتطلب من القرويين لمس جثث موتاهم وتقبيلها وغسلها. لم يكن هناك لقاح لمعظم هذا التفشي، وشق المرض طريقه إلى المراكز الحضرية الصاخبة مثل العاصمة الليبيرية مونروفيا.

كانت غرب أفريقيا تشهد سلاماً نسبياً خلال تفشي الإيبولا، على الرغم من وقوع حوادث عنف من قبل القرويين المتشككين والخائفين في المناطق النائية. ولكن كان هناك مشهد مختلف تماماً للمرض في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

كانت عشرات الجماعات المسلحة تجوب المناطق الشرقية التي كانت لا تخضع في معظمها لسيطرة حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد تركت الهياكل الاستعمارية وسنوات القيادة الفاسدة بعد الاستقلال المنطقة بحالة مضطربة وعنيفة. نشأت بعض الجماعات المسلحة في البلدان المجاورة، مثل القوات الديمقراطية المتحالفة، التي جاءت من أوغندا. كما ترسخت جذور القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وهي جماعة متمردة مكونة من الهوتو تعارض حكم التوتسي في رواندا، في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. توجد جماعات

عامل الرعاية الصحية يحمل تابوت طفل مشتبه بأنه توفي جراء الإصابة بالإيبولا في مدينة بيني بمقاطعة كيفو الشمالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر 2018. رويترز

مسلحة أخرى، وتعمل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الكبيرة على الحفاظ على السلام.

إن محاربة الإيبولا في منطقة صراع أمر خطير للمدنيين المحليين والعاملين الصحيين على حد سواء. "حال مهاجمة قرية ما يتحرك الناس بمن فيهم المرضى وينتشر المرض من قرية إلى اخرى"، بحسب ما قاله جوستوس نسيو مبيتا، ممثل وزارة الصحة في قرية بني، لفايس نيوز في شباط/ فبراير 2019.

أحدى الطرق الأكثر شيوعاً للتعامل مع تفشي الإيبولا هي من خلال ما يسمى "تعقب الاتصال". يحدث هذا عندما يقوم مسؤولو الصحة بتعقب كل شخص كان على اتصال مع المصاب بالإيبولا. ثم تتم مراقبة هؤلاء الأشخاص لمدة 21 يوماً من تاريخ اليوم الأخير الذي كانوا فيه مع مريض الإيبولا لمعرفة ما إذا كانت أعراض المرض قد ظهرت عليهم.

وإذا كان الأمر كذلك، يتم عزلهم ومعالجتهم، وتستمر دورة التتبع مع جهات اتصال أخرى حتى لا يكون هناك أي اتصال جديد مع الأعراض. عندما يشن مهاجمون مسلحون غارة على قرية ما أو يهاجمون مركزاً لعلاج الإصابة بالإيبولا، فإن هذا يزيد من احتمال انتشار المرض ويعقد تتبع الاتصال. في 27 شباط/فبراير 2019، هاجم مسلحون مجهولون مركز علاج في بوتيمبو وقاموا باشعال النار فيه وتبادل إطلاق النار مع قوات الأمن.

وقال المسؤولون الصحيون أن 38 من المرضى المشتبه باصابتهم بالإيبولا و 12 حالة مؤكدة كانوا في المركز عندما تم مهاجمته. هرب أربعة أشخاص، كل منهم مصاب مؤكد بالإيبولا. قبل ذلك بثلاثة أيام فقط، في بلدة كاتوا المجاورة، أضرم المهاجمون النار في مركز للعلاج، مما أسفر عن مقتل ممرضة، كما ذكرت وكالة رويترز.

في 20 نيسان/ أبريل 2019، هاجم أعضاء الميليشيا مركز علاج وحاولوا إحراقه. وقبل ذلك بيوم واحد في بوتمبو، قتل المهاجمين عالم اوبئة كاميروني، بحسب ما ذكرت صحيفة واشنطن بوست.

الشائعات تعيق الجهود

يشير تقرير صدر عن وزارة الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أن نسبة الاتصالات المعروفة قد تحسنت من 24 ٪ إلى 63 ٪ بين تشرين الأول/ أكتوبر وكانون الأول/ ديسمبر 2018، ولكن انخفضت هذه النسبة إلى حوالي 10

يجب على العاملين في مجال الرعاية الصحية في بيني ارتداء معدات الوقاية قبل دخول غرفة الطفل. رويترز

٪ في منتصف كانون الثاني/ يناير 2019 بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية.

وتوصي الوزارة باتباع أساليب لتعزيز رصد الاتصالات بالأشخاص الذين فقدتهم عملية المتابعة. وتشمل الطرق تشكيل أفرقة مراقبة متنقلة للعثور على جهات الاتصال المفقودة، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للاتصالات المحددة لتشجيع المشاركة، وتدريب المنسقين على استخدام التكنولوجيا لرصد العمال المشاركين في تتبع الاتصال.

ومع ذلك، فإن مثل هذه الجهود ستكون صعبة دون وسيلة لمكافحة الشائعات المتفشية التي تنتشر في المناطق المصابة بالإيبولا. كثيراً ما يتم النظر إلى أنباء المرض الغامض بالارتياب في أمة تعاني من عدم الاستقرار والعنف القاتل وعدم الثقة بالحكومة.

استطلعت دراسة نشرت في مجلة لانسيت انفيكشوس ديزيزز أراء 961 شخصاً في مدينتي بني و بوتيمبو. ووجدت أن أكثر من ربع الناس لم يصدقوا أن الإيبولا موجود. وقال أكثر من الثلث - 36 ٪ —أنه تم تصنيع المرض لزعزعة استقرار جمهورية الكونغو الديمقراطية. استجوب الباحثون الناس في ايلول/ سبتمبر 2018 و قاموا بنشر النتائج في أواخر أذار/مارس 2019.

وجاءت هذه الآراء عندما استخدم مسؤولو جمهورية الكونغو الديمقراطية تفشي الإيبولا كأساس منطقي لتأجيل مشاركة المنطقة في الانتخابات الوطنية. صوتت بقية البلاد في كانون الأول /ديسمبر 2018، واختارت رئيساً جديداً تولى منصبه في كانون الثاني/يناير 2019. ولم يتمكن أكثر من مليون شخص في المناطق المصابة بالإيبولا من التصويت لغاية 31 أذار/ مارس 2019، وصوتوا بعد ذلك فقط في الانتخابات البرلمانية.

قالت أخبار إن بي سي في منتصف نيسان /أبريل 2019 أن بعض السكان المحليون كانوا يعتقدون أن الاستجابة كانت خطة لكسب المال تسمى "أعمال الإيبولا". كما أن قوات الأمن تحرس مراكز العلاج، مما يثير القلق أيضاً. وحمل قرب تاريخ تفشي المرض من تاريخ الانتخابات الوطنية البعض على الاعتقاد بأنه ذريعة لمنع الناخبين من الاقتراع. ولكن بعد التصويت، بدا أن الظروف قد تحسنت.

كما تتخذ وكالات المعونة خطوات إضافية للتخفيف من مخاوف السكان المحليين. وقد قالت إيفا إيرلاك، التي ترأس برنامج المشاركة المجتمعية الاقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) لأخبار أن بي سي بأن المنظمة تستخدم أكياس جثث شفافة "لكي تبين للعائلة أن أحبابهم هم من يتم دفنهم بالفعل، انه لا يتم دفن أحجار أو توابيت فارغة".

مثل تلك القرارات مبنية على معلومات مختارة من 800 متطوع من متطوعي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الذين جمعوا 150000 تعليق لقاعدة بيانات التي تم مشاركتها مع منظمات الإغاثة الاخرى. "في نهاية المطاف، إذا كنت لا تتصل مع المجتمعات، فإن مدى كفاءة نظام العلاج لا يهم،" بحسب ما قاله طارق ريبل من لجنة الإنقاذ الدولية غير الربحية لـ إن بي سي نيوز.

الإنخراط وجهًا لوجه

عندما وجد الدكتور شاكو نفسه محاطا بجماعة من الغوغاء الذين كانوا يهددونه في بوتيمبو، ساعدته تجربته على الحفاظ على هدوئه، وعلى تهدئة التوترات باحترام. وبعد أقل من شهرين من وصولهم إلى المدينة، سمع المستجيبون عن طفل رضيع توفي بسبب الإيبولا في قرية تينغي، التي تسيطر عليها ميليشيا ماي ماي الخطيرة. أخبر شاكو فريقه بأن عليهم الذهاب إلى تينغي لتلقيح الناس. وانطلق هو وممرضة وسائق في رحلة مدتها مسافة 45 دقيقة في المركبة، تلتها رحلة مدتها 35 دقيقة سيراً على الأقدام. وكان العشرات من القرويين قد تجمعوا حزناً على الطفل

"استقبلتنا امرأة سألتنا عن سبب وجودنا في قريتها"، بحسب ما كتب شاكو. "أخبرتها أنني يجب أن أقابل شيخ القرية لأن لدي شيء مهم لأخبره به. أرشدتني إلى منزله".

وكان في المنزل خمسة رجال، بمن فيهم شيخ القرية، جالسين على طاولة الطعام. ودعوا شاكو للانضمام إليهم على الطاولة، حيث تشاركوا معه في وجبة بوندو (أوراق الكسافا)، والفوفو (دقيق الكسافا والماء) وقطعة من اللحم. وبينما كان شاكو يأكل، أصبح المزاج أفضل، وبدأت محادثة. تحدث شاكو عن الإيبولا وعن التطعيم اللذين لم يسمع عنهما الرجال من قبل. واخبرهم عن كيفية انتشار الفيروس وكيفية منع هذا الإنتشار.

"ودون أن ينطق بكلمة، خرج شيخ القرية من المنزل وجمع القرويين. وقال بضع كلمات بلهجتهم المحلية مع قيامه بإيماءات كبيرة"، بحسب ما كتبه شاكو. "ثم سمح لـ [الممرضة] بإدراج كل من كان على اتصال مع الطفل حتى نتمكن من متابعة سلسلة انتقال العدوى. ككل، افصح 75 شخصاً عن اتصالهم بالطفل".

وفي اليوم التالي، تم تطعيمهم جميعاً. "ولم يصب ولا حتى شخص واحد في تلك القرية بالفيروس"، بحسب ما كتب شاكو.

بنى اتصال شاكو مع شيخ قرية واحد نوايا حسنة بما فيه الكفاية كي يقوم بالالتقاء بالمزيد منهم، والإجابة على الأسئلة واكتساب ثقتهم. وتحدث وزير الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع زعيم آخر من قادة ماي ماي تعهد بأن مقاتليه لن يعرقلوا جهود مكافحة الإيبولا.

"إن كسب الثقة خلال هذا التفشي المميت هو أمر صعب دائماً"، بحسب ما كتبه شاكو. "وهو الأمر الذي أظهر لي مرة اخرى أن الاحترام والرحمة والتواضع يمكن تحقق الكثير، وحتى إنقاذ حياتك وحياة مجتمع بأكمله". ❑

التدريب لأجل السلام

مؤسسات تبحث عن
أساليب جديدة لإيجاد
حفظة سلام أفضل

أسرة ايه دي اف

جنود بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال يحضرون درساً حول منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

ينعت حفظ السلام أحيانا بأنه مفارقة لأنه يتطلب القدرة على استخدام القوة وضبط النفس من أجل عدم استخدامها. وقد لخص الأمين العام السابق للأمم المتحدة داغ همرشولد هذا التحدي عندما قال، "إن حفظ السلام ليس مهمة للجنود، ولكن الجنود هم وحدهم القادرون على القيام به".

حفظة السلام العصريون يواجهون مهام مضنية. يجب أن ينتشروا في بلد أجنبي قد لا يتحدثون لغته. وعليهم أن يقيّموا الحالة على أرض الواقع بسرعة في مكان اندلعت فيه الحرب أو لا تزال دائرة فيه. ويجب عليهم تشجيع الحوار بين الأطراف المتحاربة، وحماية المدنيين، واحترام القانون الدولي، والعمل في إطار ولاية البعثة، وما إلى ذلك.

مدربو بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في الصومال يختتمون دورة تدريب المدربين على حقوق الإنسان لضباط الاتحاد الأفريقي والجيش الوطني الصومالي. بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

إن تعقيد عمليات حفظ السلام الحديثة يجعل من التدريب امراً مهماً للغاية. ولكن ما هي أفضل طريقة لتعظيم نتائج هذا التدريب وسط قيود التمويل والوقت؟

يخضع موظفو الأمم المتحدة المنتشرون في بعثات حفظ السلام لثلاث مراحل من التدريب. **التدريب في مرحلة ما قبل الانتشار** هو دورة مكثفة على كل شيء يجب أن يعرفه أي فرد من أفراد حفظ السلام قبل أن يخدم في بعثة لحفظ السلام. وتستمر عادة لمدة أسبوعين. **ويجري التدريب التوجيهي** الخاص بالبعثة في البلد، ويعيد التذكير ببعض الأشياء التي تدرس في مرحلة ما قبل النشر مع تقديم معلومات جديدة بشأن المسائل التي تتعلق بالبعثة فقط. ويستمر من يوم إلى ستة أيام. **ويجري التدريب المستمر** أثناء النشر، ويمكن أن يكون تدريباً متخصصاً أو دورات للتطوير الوظيفي أو مهارات تقنية.

يشير المنتقدون إلى أن حجم مواد التدريب التي يتوقع ان يتقنها حفظة السلام قبل نشرهم هو حجم ضخم. على سبيل المثال، غطت دورة ما قبل النشر استمرت لمدة اسبوعين لضباط الشرطة في عملية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور 21 موضوعاً، بما في ذلك قراءة الخرائط، واستخدام أجهزة الاتصال اللاسلكي، وولاية البعثة والوعي بالألغام الارضية.

"كيف يمكن لأي شخص أن يتوقع أن يتعلم كل هذه المواضيع، وأن يطبقها على حالة الصراع، خلال اسبوعين: بحسب ما قالته الباحثة أن فلاسبولر. "يمكن أن نقول بأن توقع هذا نابع من الطموح!".

يبحث المدربون والبلدان المساهمة بقوات عن طريقة أفضل.

مراكز التدريب على حفظ السلام

تضاعفت خيارات التدريب في السنوات الخمس والعشرين الماضية مع توسع عمليات حفظ السلام وتزايد عدد البلدان المساهمة بقوات فيها. توجد الآن مؤسسات تدريب ودورات معدة سلفاً يمكن تكييفها لتتناسب مع احتياجات القوات التي يتم نشرها. في عام 1995، أُنشئت الرابطة الدولية لمراكز التدريب على حفظ السلام لمساعدة هذه المؤسسات على تبادل المعلومات. وتضم 265 عضواً، بما في ذلك الوكالات الحكومية والجامعات ومراكز البحوث والمنظمات الإقليمية.

وتضطلع الدول الأفريقية بدور رائد في تزويد بعثات حفظ السلام بالأفراد. فهناك، في أي لحظة من اللحظات، 60000 جندي من 39 دولة أفريقية يخدمون في عمليات دعم السلام في جميع أنحاء العالم. لدى بلدان مثل غانا ورواندا والسنغال وجنوب أفريقيا احتياطيات كبيرة من المعارف في مجال حفظ السلام التي اكتسبتها من عمليات يعود تاريخها إلى عقود خلت.

كما أن أصول التدريب المحلية آخذة في التزايد في القارة. ففي عام 2004، افتتحت غانا مركز "كوفي عنان" الدولي للتدريب على عمليات حفظ السلام. وهو مركز لتدريب الأفراد من جميع أنحاء غرب

جنود بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال يحضرون درساً حول منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

أفريقيا، ويوفر التدريب قبل النشر وغيره للعسكريين وأفراد الشرطة والمدنيين العاملين في عمليات دعم السلام. وقد قدم المركز أكثر من 400 دورة دراسية لأكثر من 11000 شخص منذ افتتاحه. وبالإضافة إلى المركز الأفريقي للتدريب على عمليات حفظ السلام، هناك سبع مؤسسات أخرى للتدريب على حفظ السلام في أفريقيا.

كما يساهم الشركاء الأجانب في ذلك. فمنذ عام 1997، قام برنامج التدريب والمساعدة في مجال عمليات الطوارئ في أفريقيا الذي تموله وزارة خارجية الولايات المتحدة بتدريب مئات الآلاف من حفظة السلام من البلدان الأفريقية. ومع قيام الدول بتوسيع قدراتها في مجال التدريب على حفظ السلام، فإنها سوف تنظر في السبل الكفيلة لجعل هذه القدرات أكثر فعالية.

التركيز على التأثير

من الناحية التاريخية، كان يتم تقييم التدريب على أساس الوقت المستغرق في الفصول الدراسية أو عدد الشهادات التي تم منحها. هذه معايير بسيطة، ولكنها لا تقيس فعالية التدريب.

تقيس التقييمات الأحدث الاستحواذ على المعلومات و تطبيق المهارات من قبل الجنود المدربين. على سبيل المثال، إذا تعلم أحد حفظة السلام أن هناك حالات معينة يجب عليه فيها التدخل لحماية المدنيين، فإن إظهار هذه الحقيقة ببساطة على برنامج باور بوينت أمر لا يكفي. الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كان حافظ السلام قد استوعب المعلومات هي معرفة ردة فعله في سيناريو معقد ودقيق.

هذا هو الفرق بين نقل المعرفة وتغيير السلوك، بحسب ما قالت فلاسبولر في كتابها المعنون "المراكز الأفريقية للتدريب على عمليات حفظ السلام: التنشئة الاجتماعية كأداة للسلام ؟"

وكتبت فلاسبولر قائلة أن "المعرفة والالتزام ليسا كافيين، بالنظر إلى التعقيدات التي يواجهها حفظة السلام". "لا يمكن إعداد حفظة السلام لمواجهة التعقيد الأخلاقي للواقع الذي تواجهه البعثة عن طريق تعليمهم قواعد السلوك والقوانين [فقط]".

وقالت سوزان موناهان، التي كانت تعمل سابقاً في مركز بيرسون لحفظ السلام في كندا، أن العديد من أساليب التدريس القديمة لا تصلح ببساطة لتدريب حفظة السلام. وقد جدت أن البالغين يتعلمون بنسبة 10 في المئة مما يقرأونه، و 20 في المئة مما يسمعونه، و 90 في المئة مما يفعلونه. وكتبت موناهان قائلة، "لا يمكننا إلقاء محاضرات لمدة خمسة عشر يوماً والاعتقاد بأن المتعلمين سيغادرون الفصل الدراسي وهم يعرفون بالضبط ما يجب عليهم القيام به". "نحن بحاجة إلى إشراك المشاركين بنشاط في لعب الأدوار، ومناقشات المجموعات الصغيرة، وحل المشكلات".

تعمل خدمة التدريب المتكامل التابعة للأمم المتحدة لقياس الأثر من خلال تقييمات أفضل خلال النشر. تتبع هذه التقييمات نهجاً شاملاً من خلال إجراء مقابلات ليس فقط مع حفظة السلام، ولكن أيضاً مع القادة والأقران والمدنيين.

في عام 2018، أعلن جان بيير لاكروا، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، عن تقييمات اداء أكثر صرامة للجنود ، بما في ذلك التركيز على القيادة والسيطرة، وحماية المدنيين، والسلوك، والانضباط. وتسعى الأمم المتحدة أيضا إلى إجراء تقييم أكثر صرامة للتدريب السابق للنشر من خلال وحدات اختبار الاستعدادية قبل وصول حفظة السلام إلى الميدان.

"إننا نكرس اهتماماً كبيراً لتحسين تقييم الأداء"، بحسب ما قال لاكروا. "إننا نضع السياسات ونظم التقييم التي ستمكننا جميعاً، وبشكل جماعي، من تكييف جهودنا بشكل أفضل لتعزيز عمليات حفظ السلام".

يجب أن يبقى التدريب طازجاً

كل التدريب قابل للتلف. يظهر الجنود المدربون على المهمات العسكرية مهارات متضائلة بعد 60 يوماً و، بعد 180 يوماً بالمعدل، يفقدون 60 في المئة مما تعلموه، وفقاً لمعهد البحوث السلوكية والعلوم الاجتماعية التابع للجيش الامريكي. "إن حفظة السلام المدربين في الماضي ليسوا مثل حفظة سلام المدربين في الوقت الحاضر"، بحسب ما قاله دانيال هامبتون من مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية.

وهذا هو السبب في وجوب تعزيز التدريب على حفظ السلام بصورة منتظمة. توفر الأمم المتحدة التدريب للقوات طوال فترة انتشارها وقد أنشأت مؤخراً أفرقة تدريب متنقلة للتركيز على التدريب الخاص بالبعثة في البلد. فعلى سبيل المثال، قد يتم نشر فريق تدريب متنقل متخصص في مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة في مالي لمساعدة حفظة السلام في التعامل مع التهديدات غير المتناظرة.

ومع ذلك، فإن مشكلة فقدان المهارات هي مشكلة عميقة. لا يمكن للبلدان المساهمة بقوات أن تحافظ على قدرتها التدريبية إلا إذا أبقت على الوحدات معاً على مدى فترات ممتدة وقامت بتطوير مجموعة خاصة بهم من المدربين. هذا صعب لأنه يتم تبديل وحدات حفظ السلام كل ستة أشهر، ويتم الكثير من تدريب مرحلة ما قبل النشر من قبل مدربين دوليين.

وقد استثمرت منظمات، مثل معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، في برامج تدريب المدربين للمساعدة في بناء القدرات المحلية للتدريب على عمليات حفظ السلام لدى البلدان المساهمة بقوات.

"من الناحية المثالية، يوجد طاقم مهني من مدربي حفظ السلام داخل نظام القوات المسلحة للدولة [التعليم العسكري المهني] في مدرسة أو مركز تدريب مؤسسي للتدريب على عمليات حفظ السلام".

لتعزيز الاستمرارية، أنشأت الأمم المتحدة نظام جاهزية القدرة على حفظ السلام.. تتعهد البلدان، من خلال هذا النظام، بأن يكون لديها وحدات جاهزة للنشر في غضون 60 يوماً من طلب الأمين العام. تتدرب هذه الوحدات معاً، وتملك معداتها الخاصة، ويجري تقييمها بانتظام لضمان الأداء العالي.

ويؤدي ذلك إلى تجنب إعادة التدريب المستمر ونقص المعدات وانعدام التماسك. وقد قال أحد مسؤولي الأمم المتحدة إن حفظ السلام أشبه ببناء محطة إطفاء بعد احتراق المنزل. وهم يأملون في أن يغير نظام جاهزية القدرة على حفظ السلام. هذه الديناميكية عن طريق تحسين الجاهزية.

"لدينا الآن محطة إطفاء، ولدينا سيارة إطفاء. لدينا قدرات مسجلة باسمنا وهي قابلة للانتشار"، بحسب ما قاله مسؤول الأمم المتحدة:

مراحل تدريب موظفي الأمم المتحدة المنتشرين ضمن بعثات حفظ السلام

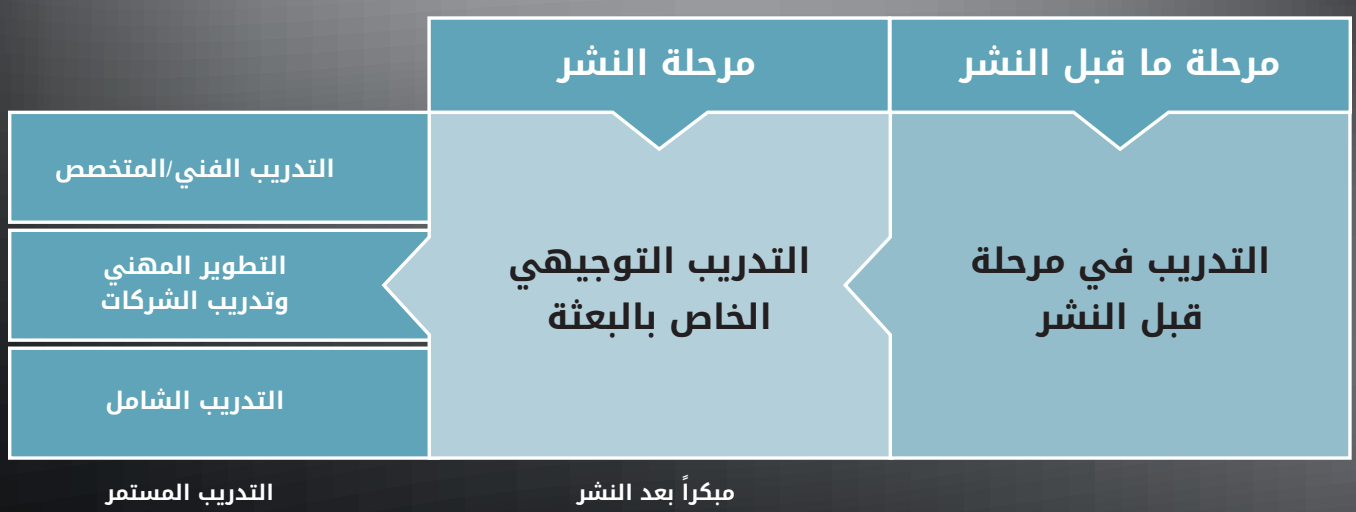

المصدر: جامعة الأمم المتحدة

الجنود السنغاليين العاملين في بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور يتمرنون في موقع الفريق.

بعثة الإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور

اكسب القلوب والعقول

يصبح حفظ السلام أكثر فعالية عندما تكسب البعثة ثقة السكان المحليين ودعمهم. ويتطلب القيام بذلك تدريباً متخصصاً.

ويعد عدم كفاية التدريب الثقافي أحد الحواجز الرئيسية التي تحول دون كسب الدعم المحلي. وجد تقرير 2012-2013 للأمم المتحدة حول التدريب على حفظ السلام أن الاحاطات التي قدمت لحفظة السلام حول الوعي الثقافي أثناء تدريب التوجيه الخاص بالبعثة لم تكن كافية، وأنه كان هناك حاجة إلى تدريب أكثر تعمقاً.

وأشار العميد إيمانويل كوتيا من غانا، الذي خدم في بعثة الأمم المتحدة في لبنان، إلى أن بعض حفظة السلام كانوا يحتسون الكحول علناً خلال تلك البعثة، مما أغضب المدنيين اللبنانيين. بالإضافة إلى ذلك، ادى فشل الأمم المتحدة في التشاور مع القادة المحليين حول مشاريع بناء الطرق إلى التأخير والإعاقة. هذه كانت أخطاء ثقافية يمكن تجنبها بسهولة.

وقال كوتيا إن حفظة السلام، ولا سيما الضباط منهم، بحاجة إلى الأدوات التي تمكنهم من كسب تأييد الجمهور. وقال كوتيا: "تناولوا الشاي معهم". "ادعوهم إلى المناسبات الاجتماعية والمسابقات الرياضية. هؤلاء هم شركائكم".

ولمحاكاة هذه الحالات، أنشأت بعض مؤسسات التدريب على عمليات حفظ السلام قرى صورية يصور فيها ممثلين السكان المحليين في إطار سيناريوهات صعبة.

كما أن الوساطة وإدارة الصراع يساعدان أيضاً. يمكن لحفظة السلام الجيدين أن يعملوا كوسطاء موثوقين يمكنهم أن يتوسطوا للوصول إلى اتفاق بين الأطراف المتحاربة. ويقدم معهد الولايات المتحدة للسلام، من خلال برنامج التدريب والمساعدة في عمليات الطوارئ في إفريقيا، دورة لتدريب حفظة السلام على إدارة الصراعات. وقام المعهد بتدريب 5700 من حفظة السلام باستخدام التدريبات التجريبية، وحل المشاكل على أساس السيناريوهات، ولعب الأدوار.

في دراسة أجريت في عام 2017 للتدريب على الوساطة، وجد معهد الولايات المتحدة للسلام أن حفظة السلام قالوا ان الوساطة هي واحدة من أكثر المهارات المفيدة لديهم أثناء خدمتهم في بعثة.ً وأراد كل من أجريت معهم مقابلات تقريباً مزيدا من التدريب على التوعية الثقافية وكيفية استخدام الحوار لنزع فتيل الصراع.

وقال أحد الجنود التوغوليين لـمعهد الولايات المتحدة للسلام، "إذا ذهبت في مهمة، فإنك لن تذهب إلى هناك لاستخدام القوة". "إذا كانت هناك أي مشكلة أو صراع، فإن أول شيء عليك القيام به هو استخدام التفاوض... يجب أن تكون جندياً جيداً من خلال التحدث إلى الناس، ومحاولة معرفة المشكلة". ❑

UN
P

قصة بعثتين

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كوت ديفوار وليبيريا تقدم دروساً مستقاة من التحديات

أسرة إيه دي اف

إن ما يجمع بين كوت ديفوار وليبيريا يتجاوز مجرد الحدود بينهما. تشترك الدولتان الواقعتان في غرب أفريقيا بتاريخ حديث من الحرب الأهلية والاضطرابات. وفي كل منهما أيضاً بعثات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة لمساعدتهما على التعافي بعد انتهاء الصراعات.

بدأت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا عملها بتاريخ 19 ايلول/سبتمبر 2003 مباشرة بعد الحرب الأهلية الليبيرية الثانية التي بدأت في عام 1999. استعرت الحرب الأهلية الأولى من عام 1989 إلى عام 1996. وكانت مهمة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا هي دعم اتفاق وقف إطلاق النار ؛ وحماية موظفي الأمم المتحدة والمدنيين والهياكل الأساسية ؛ وحماية العاملين في المجال الإنساني ؛ والمساعدة في تدريب ضباط الشرطة الوطنية وإعادة هيكلة الجيش. و كانت الولاية مهمة صعبة بالنسبة لدولة عانت لفترة طويلة من العنف وعدم الاستقرار. وكانت الظروف مماثلة في جار ليبيريا إلى الشرق. بدأت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في 27 شباط/فبراير 2004. وتمثلت مهمتها الرئيسية في مساعدة الأطراف المتحاربة على تنفيذ اتفاق السلام الذي تم توقيعه في كانون الثاني/يناير 2003.

أحد أفراد حفظ السلام الملاويين يحيي الأطفال أثناء خدمته في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.
الأمم المتحدة

وواجهت كل مهمة مشاكل كبيرة في سعيها لتحقيق ذلك.. اندلعت أعمال العنف في كوت ديفوار بعد الانتخابات الوطنية التي تمت في تشرين الثاني/نوفمبر 2010 التي فاز فيها الرئيس الحسن واتارا على الرئيس السابق لوران غباغبو الذي رفض التخلي عن السلطة. استخدم غباغبو الجنود والمرتزقة لمقاومة نقل السلطة للرئيس المنتخب لمدة خمسة أشهر في عام 2011 . وقد ألقت السلطات القبض عليه في نهاية المطاف، وتم تنصيب واتارا في 21 أيار/مايو 2011.

وجاء التحدي الكبير الذي واجهته بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بعد أقل من ثلاث سنوات على عملها هناك عندما تفشى مرض الايبولا في غرب أفريقيا جالباً الرعب والموت إلى ليبيريا وغينيا وسيراليون. وأدى التفشي الإقليمي الأول لهذا المرض الفتاك إلى مرض 28600 شخص ووفاة 11325 شخصاً. وكانت ليبيريا الأكثر تضرراً، حيث سجل فيها ما يقرب من 11000 إصابة بالممرض و 4810 حالة وفاة، وذلك وفقا لمراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

ضمنت هذه العوامل أن المهمتين ستكونان صعبتين، ولكنها انتهت - أولاً في كوت ديفوار في 30 تموز/ يونيو 2017، ثم في ليبيريا في 30 أذار/مارس 2018 - بعد تسجيل نجاحات كبيرة. ويمكن تعلم الكثير من كلتيهما.

أحد المتمردين الليبريين السابقين يسلم سلاحه لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. أحد حفظة السلام خلال حملة نزع السلاح. أسوشيتد برس

عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار تواجه أزمة انتخابية

في عام 2002، حاول جنود إيفواريون الإطاحة برئيس كوت ديفوار آنذاك، غباغبو، الذي كان قد تولى منصبه قبل ذلك بعامين. فشل الانقلاب، ولكن تبعه تمرد، حيث أطلق المتمردون اسم "القوات الجديدة" على أنفسهم. وسيطروا على شمال كوت ديفوار، مما أدى إلى تقسيم البلاد. سيطرت الحكومة على الجنوب، وتحولت الاشتباكات إلى حرب أهلية.

وبحسب أليكساندرا نوفوسيلوف من معهد السلام الدولي، "في الفترة من أيلول/سبتمبر 2002 إلى كانون الثاني/يناير 2003، تميزت الحرب الأهلية بمواجهات بين القوات الحكومية والمتمردين، وعمليات الاستيلاء على المدن التي أعقبتها مذابح للمدنيين، والهجمات الجوية بطائرات الهليكوبتر في الغرب، والاختطاف، والاغتيالات المستهدفة، والعنف الجنسي واسع النطاق". وقد أعطى المرتزقة الليبيريون والسيراليونيون الذين يقاتلون على كلا الجانبين للنزاع دينامية إقليمية.

وتدخلت فرنسا في عملية أطلقت عليها اسم عملية ليكورن لصالح الآلاف من مواطنيها الذين كانوا يعيشون في كوت ديفوار، كما تدخلت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عسكرياً في ذلك البلد. في شباط/فبراير 2004، أنشأت الأمم المتحدة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وأدمجت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قواتها في إطار بعثة حفظ السلام هذه.

تمسك جباجبو بعناد بالسلطة لغاية الانتخابات الرئاسية في عام 2010 التي خسرها أمام واتارا. وبينما بدأ الرجلان في تشكيل إدارتيهما الخاصتين بهما في أبيدجان، اندلع الصراع مرة أخرى، مما أدى إلى وفاة 3000 شخص وتشريد ونزوح حوالي نصف مليون شخص إما داخلياً أو إلى خارج البلاد قبل اعتقال غباغبو في 11 نيسان/أبريل 2011، وذلك بحسب ما قاله نوفوسيلوف.

وخلال هذه الأزمة التي أعقبت الانتخابات، هاجم موالو غباغبو المدنيين في العاصمة، فضلاً عن دوريات ومقر عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وقد عملت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار جنباً إلى جنب مع قوات ليكورن لإنهاء العنف. وانضمت مروحيتان تابعتان للأمم المتحدة إلى مروحيات هجومية فرنسية لاستهداف مواقع تخزين الذخائر التابعة لقوات غباغبو. في نيسان/ أبريل 2011، ألقت القوات الإيفوارية القبض على غباغبو وزوجته وتم نقلهما جواً إلى لاهاي لمقاضاتهما. وكان أول رئيس دولة سابق يتم القبض عليه بأمر من المحكمة الجنائية الدولية. وتمت تبرئتهما في نهاية المطاف.

ومع بدء تقليل عدد افراد بعثة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في عام 2013، تم تمديد ولايتها لغاية عام 2017 لأنه كان يتوجب عليها الحفاظ على القدرة على دعم سلسلة من الانتخابات في عامي 2015 و 2016.

حفظة السلام السنغاليون يوفرون الأمن أثناء زيارة رسمية إلى أبيدجان، كوت ديفوار. رويترز

وحدة الشرطة النيجيرية المُشَكلة تغادر مع انتهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في آذار/مارس 2018. الأمم المتحدة

بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار تتعاونان مع بعضهما البعض

جعلت الاضطرابات في كوت ديفوار وليبيريا - والقرب بين البلدين - التعاون بين البعثتين أمراً حتمياً تقريباً. وكانت الحدود المشتركة محور التعاون في المراحل الأخيرة من ولاية بعثة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وقد دعمت جهود كلتا البعثتين الحكومات الوطنية فيما يتعلق بمعالجة أمن الحدود، وعززتا تبادل المعلومات بين العنصرين المدني والعسكري في كل منهما، وذلك وفقًا لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك بان كي مون إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي قدمه في عام 2013. لقد أنتج العمل "أثرًا إيجابياً على العمليات والتحليل"، بحسب ما افاد التقرير.

في الواقع، فإنه ابتداء من عام 2005 وعندما كانت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون تقترب من نهايتها، طلب الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، كوفي عنان، من مجلس الأمن أن يسمح بالتعاون بين البعثات في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون. وفقا للأمم المتحدة، مثلت هذه الخطوة ابتكاراً هاماً في ذلك الوقت لمثل هذه البعثات، وبعد مغادرة حفظة السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، انتقلت وحدة صغيرة تابعة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا إلى فريتاون، سيراليون، لتأمين المحكمة التي كانت تقاضي الجرائم المرتكبة خلال الحرب الأهلية في ذلك البلد. واستمر هذا الترتيب لغاية عام 2012. وللحفاظ على أعداد كافية من القوات في ليبيريا، زاد مجلس الأمن الحد الأقصى لعدد قوات البعثة بمقدار طفيف.

الجنود السنغاليون العاملون في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار يقومون بحراسة القصرالرئاسي أثناء زيارة الرئيس الجديد الحسن واتارا للقصر في عام 2011. وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

وركزت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا على الأمن ومراقبة الحدود، وتعزيز سلطة الدولة في كلا البلدين، وعودة المشردين وإعادة إدماجهم على نحو مستدام. وقامت قوات بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بدوريات برية وجوية عبر حدود كوت ديفوار وغينيا وسيراليون. واستخدمت هذه الدوريات، التي تسمى عمليات مايو وسيسكين ولوكو على التوالي، كنموذج للعمليات المشتركة المستمرة التي تقوم بها الجيوش في البلدان الثلاثة، وذلك وفقًا لمقال نُشر في عام 2007 على موقع ReliefWeb. كما تواصلت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا باللاجئين والمجتمعات المحلية في غرب كوت ديفوار وشرق ليبيريا من خلال بث إذاعي.

وكانت إذاعة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا على وجه الخصوص واحدة من أثمن الأصول لهذه البعثة، وفقاً لبحث كتبه المحللان السياسيان، دانييل فورتي وليزلي كونولي، لصالح معهد السلام الدولي. وفي ذروتها، كانت إذاعة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تبث على مدار الساعة بلغات متعددة، وتصل إلى حوالي ثلاثة أرباع البلد، وإلى 80 في المئة من سكانه. وقد كانت إذاعة البعثة ناجحة لدرجة أن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تولت إدارتها فيما بعد لمواصلة البث. واثبت هذا النوع من التواصل بوسائط الإعلام أنه ذو أهمية حيوية في مواجهة أخطر التهديدات التي واجهتها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا: فيروس الايبولا.

> "أنا مقتنعة بأن استمرار وجود بعثة الأمم المتحدة في ليبريا كان أمراً مطمئنا للسكان، حقيقة أنه كان لدينا مكاتب في البلاد ساهم في الواقع في الجمع بين الجهات الفاعلة التي كان يجب عليها العمل معاً".
>
> **~ كارين لاندغرين**
> وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة

بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تواجه الايبولا

واجهت ليبيريا، مثلها مثل جارتها كوت ديفوار، تحديات صعبة للغاية بعد سنوات من الحرب الأهلية. في عام 2003، كان لدى بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا 15000 من حفظة السلام، وأكثر من 1100 ضابط شرطة، وحوالي 2000 موظف مدني، مما جعلها أكبر بعثة لحفظ السلام في ذلك الوقت. وكلفت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بإعادة إرساء سيادة القانون، وكفالة إجراء انتخابات حرة ونزيهة. ولكن لم يكن بوسع قادة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، بل والعالم أجمع، أن يتنبأوا بالاختبار التالي.

في أوائل عام 2014، تفشى فيروس الايبولا في ليبيريا بينما كانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تستعد للانسحاب من ذلك البلد. وسرعان ما تعرضت ليبيريا إلى كارثة، حيث كان يوجد فيها واحد من أقل تجمعات الأطباء في العالم — حوالي 1.4 طبيب لكل 100000 نسمة، أو حوالي 50 طبيباً لدولة يبلغ عدد سكانها 4.8 مليون نسمة. ولكن أحدث وجود بعثة

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

الأمم المتحدة في ليبيريا ,انخراطها فيها فرقاً، مع استجابة المنطقة والعالم لتفشي الوباء.

وفقًا ل "قصة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا"، قالت كارين لاندغرين، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، في عام 2015، "لقد أدركت الأمم المتحدة والشركاء الآخرون في وقت مبكر جداً أن هذه كانت أكثر من مجرد أزمة صحية عامة".

فقد وانهارت الخدمات الصحية، وارتفعت أسعار السلع الأساسية، مما أدى إلى شواغل أمنية. وأعلنت الحكومة حالة الطوارىء واستدعت قوات الجيش. وقالت لاندغرين، "أنا مقتنعة بأن استمرار وجود بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا كان أمراً مطمئناً للسكان، وساهمت حقيقة وجود مكاتب لدينا في جميع أنحاء البلاد في الواقع في جمع الجهات الفاعلة التي كانت تحتاج إلى العمل معاً". ويمكن اعتبار الدعم الذي تقدمه بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا للتصدي للإيبولا، ولا سيما من خلال بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة للإيبولا، نموذجاً يحتذى به.

وقال ديفيد بنكليس، مدير دعم البعثة، في "قصة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا"، "على الرغم من أن بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة للايبولا هي بعثة الايبولا الرسمية، إلا أن هيكل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا مكّن بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة للإيبولا من تحقيق ما تحتاجه". "لو لم تقم بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بتحقيق نتائج لما تمكنت بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة للايبولا من تحقيق نتائج".

واضطرت بعثة حفظ السلام إلى التكيف للتعامل مع الأزمة، بما في ذلك التخلي عن تخفيض قوامها. وكان النقل والإمداد مجالاً رئيسياً. قامت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بنقل شحنات وصلت إلى البلد جواً، وخزنتها في مستودعات تعاقدت على استئجارها لهذه الغاية.

جنود بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا يقومون بدوريات في مراكز الاقتراع في مونروفيا خلال الانتخابات البرلمانية لعام 2014 التي تأجلت بسبب الايبولا.

وأحدثت جهود التواصل التي بذلتها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، ولا سيما من خلال برامجها الإذاعية، فرقاً أيضا. وبدأت البعثة تواصلها بوسائط الإعلام من خلال الإذاعة والمسرح ووسائط الإعلام المرئية لزيادة الوعي بالفيروس والوقاية منه بين الجمهور المتشكك. وكرست محطات البث الإذاعي التابعة للبعثة معظم وقتها للتثقيف الجماهيري بشأن فيروس الايبولا والوقاية منه، بما في ذلك النشرات الإخبارية ومعلومات السلامة وبرامج الاتصال الهاتفي التي يمكن للمستمعين من خلالها التحدث إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية والزعماء التقليديين وغيرهم.

ومع زيادة التعليم ارتفعت معدلات الوقاية والعلاج المبكر، مما قلل من خطر انتشار المرض.

الظروف ليست مثالية في كوت ديفوار أو ليبيريا اليوم، ولكن بعثتي حفظ السلام تركتا البلدين على أهبة الاستعداد للاستفادة من إمكاناتهما ونجاحهما. كوت ديفوار هي قوة اقتصادية في غرب أفريقيا، حيث سجلت نمواً اقتصادياً بنسبة 7.6 ٪ في عام 2017، وفقًا لما ذكره البنك الدولي.

وفي ليبيريا، كتب دي ماكسويل ساه كيمايا سينيور، الممثل الدائم لليبيريا لدى الأمم المتحدة، لصالح مجلة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يقول أن بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تدعم بلده في كل قطاع، من نزع السلاح إلى الإصلاح القضائي، وإلى الانتخابات. "إن انسحاب بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا يعني أن ليبريا تسير بنحو واثق على طريق الاستقرار الدائم والديمقراطية والازدهار". ❑

بيئة
خطرة

الظواهر الجوية المتكررة قد تزيد من حدة المشاكل الأمنية

أسرة إيه دي اف

في قارة معرضة لطائفة واسعة من الكوارث البيئية، برز إعصار إيداي المداري. فقد اجتاحت هذه العاصفة المدمرة بشكل استثنائي جنوب شرق أفريقيا في 15 أذرا/مارس 2019، ما أحدث دماراً في موزمبيق، وكذلك في جيرانها ملاوي وزيمبابوي.

وقالت الأمم المتحدة أن هذه العاصفة قد تكون أسوأ كارثة تضرب نصف الكرة الجنوبي. بعد ذلك بشهر، أفاد فيلق الرحمة أن الإعصار ترك وراءه ثلاثة ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، وأودى بحياة أكثر من1000 شخص، إلى جانب المئات في عداد المفقودين.

جرفت مياه الفيضانات الناتجة عن إعصار كينيث الطرق والحقت الضرر بالمنازل في بيمبا، موزمبيق، في نيسان/أبريل 2019.

رويترز

بحلول 25 نيسان/أبريل 2019، كان إعصار كينيث يضرب شواطئ موزامبيق، وهذه المرة في شمال شرق البلاد. ضرب إعصار ايداي موزانبيق بينما كانت على وشك البدء في موسم الحصاد. جلب كينيث الأمطار الغزيرة والفيضانات إلى بيمبا، وهي مدينة يقطنها 200000 نسمة، في مقاطعة كابو دلغادو في البلاد. وبحلول 28 نيسان/أبريل كانت العاصفة قد أودت بحياة خمسة أشخاص وسوت المنازل بالأرض. وأفادت صحيفة الغارديان البريطانية أن الأمطار غمرت منطقة معرضة للانهيارات الأرضية والفيضانات، مما جعل السكان يخشون من هيضان الأنهار وتغطيتها لمساحات كبيرة بالمياه. وقد كانت المقاطعة لبعض الوقت موقعاً لهجمات شنها المتمردون.

إعصار كينيث المداري مباشرة قبل وصوله لأراضي موزامبيق

ناسا

الجنود الكينيون يطفئون النار بتاريخ 1 أذار/ مارس 2019 في منتزه جبل كينيا الوطني. أدى الطقس الجاف إلى حرق حوالي 14000 هكتار.
جيتي إيماجيس

عاصفتان في أقل من شهرين في إحدى أفقر بلدان العالم. عاصفة أدت إلى عرقلة الزراعة في البلاد وضربت الأُخرى منطقة كانت تعاني بالفعل من عنف المتمردين. ومن الممكن أن تؤدي نتائج هذين الحدثين ــ والأحداث المماثلة في أماكن أخرى من أفريقيا ــ إلى تفاقم التوترات القائمة، وشلل الدول الهشة بالفعل.

مجموعة متنوعة من التهديدات

إن الأحداث الجوية والبيئية الكارثية شائعة في جميع أنحاء القارة، وليست كلها أعاصير قاتلة.

على سبيل المثال، في سيراليون في أب/أغسطس 2017، تسببت الأمطار الغزيرة في انشقاق الطين عن جبل شوغر لوف وانزلاقه على مئات منازل الناس في فريتاون أثناء نومهم. "كنا داخل المنزل. وسمعنا الانهيار الطيني يقترب منا، بحسب ما قالته امرأة تدعى أداما لهيئة الإذاعة البريطانية. "كنا نحاول الهرب. حاولت الإمساك، بطفلي لكن الطين كان يتحرك بسرعة كبيرة جداً. وغطاها الطين وهي ما زالت حية. لم أرى زوجي، الحاجي. كان عمر طفلي 7 أسابيع فقط".

وقد قتلت مجاعة مرتبطة بالجفاف في شرق أفريقيا من 2010 إلى 2012 ما يقرب من 260000 شخصاً - نصفهم من الأطفال الصغار - في الصومال وحدها، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة. الجفاف والمجاعة شائعان في هذه المنطقة. يعود تاريخ المجاعات القاتلة في إثيوبيا المجاورة إلى ألف سنة على الأقل.

يمكن للمخاطر البيئية من هذا القبيل، فضلاً عن الفيضانات وحرائق الغابات وغيرها من الأحداث، أن تعوق قدرة السكان على إعالة أنفسهم من خلال زراعة الكفاف، وأن تحفز الهجرة الجماعية للسكان من منطقة إلى أخرى. ويمكن لهذه الأنواع من الاضطرابات أن تضغط على السكان والموارد وأن تؤدي إلى نشوب الصراعات أو تفاقم التوترات القائمة.

لا يمكن للحكومات وقوات الأمن إيقاف الظواهر الجوية، ولكن يمكنها أن تكون على دراية بالاتجاهات البيئية والكيفية التي يمكن لها بها أن تؤثر على مناطق معينة وعلى سكان معينين.

تبين الدراسات أن الظواهر المناخية لا تسبب نزاعات، ولكنها يمكن أن تؤدي إلى نشوبها أو تعجيلها.

ويمكن للحكومات وقوات الأمن، التي تعرف أين نشأت الصراعات خلال أوقات محددة، أن تتوقع نشوبها مرة أخرى عندما تنشأ ظروف مماثلة. فعلى سبيل المثال، قد يميل الرعاة في منطقة معينة إلى الهجرة إلى الأراضي الزراعية بحثاً عن الماء للماشية أثناء ظروف الجفاف.

حوض بحيرة تشاد

يسرد معهد دراسات البيئة والطاقة، وهو منظمة غير ربحية أمريكية ملتزمة بتعزيز المجتمعات المستدامة، تهديدين دوليين رئيسيين من التغيرات البيئية

لا يمكن للحكومات وقوات الأمن إيقاف الظواهر الجوية، ولكن يمكنها أن تكون على دراية بالاتجاهات البيئية والكيفية التي يمكن لها بها أن تؤثر على مناطق معينة وعلى سكان معينين.

الصيادون التشاديون يقومون بإصلاح شباكهم في جزيرة ميديكوتا على بحيرة تشاد. لطالما كانت البحيرة مصدراً للمياه وصيد الأسماك بالنسبة للمجتمعات المحيطة.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

المستدامة: الهجرة الجماعية التي ينتج عنها اللاجئين والمشردين داخلياً، والصراعات التي تتمحور حول موارد المياه.

عندما يقع حدث بيئي كبير، فإنه يمكن أن يتسبب في فرار آلاف الأشخاص إلى منطقة أخرى، أو حتى عبروهم الحدود إلى بلد آخر. يوجد أوضح الأمثلة على ذلك في أفريقيا وهي دول حوض بحيرة تشاد، أي الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا. فقد تقلصت بحيرة تشاد بحوالي 90 في المئة في السنوات الخمسين الماضية. وكانت البحيرة تاريخياً تمثل شريان الحياة للمنطقة من حيث الزراعة وصيد الأسماك وتربية الماشية.

وقد كتب عبد السلام بيلو لمجلس الأطلسي قائلاً، "أدى هذا الانخفاض الهائل في مستوى مياه البحيرة إلى انخفاض توافر المياه، وانخفاض النواتج الزراعية للمجتمعات المحيطة، وزيادة في وفيات المواشي ومصائد الأسماك". "وعلاوة على ذلك، فإن تزايد حجم السكان الذين يعتمدون على النظام الإيكولوجي للبحيرة يعني زيادة حدة التحدي المتمثل في تناقص توافر المياه العذبة على نحو متزايد".

ولا يمكن المبالغة في أهمية البحيرة للمنطقة. كان حوالي 700000 شخص يعيشون حول بحيرة تشاد في عام 1976، ولكن هذا العدد قد ارتفع إلى 2.2 مليون شخص الآن بسبب الجفاف والظروف المعيشية السيئة في أماكن أخرى، وفقا لتقرير أديلفي، وهي مؤسسة فكرية تركز على المناخ والبيئة والتنمية. ومن المتوقع أن يبلغ عدد هؤلاء السكان 3 ملايين نسمة بحلول عام 2025، مع اعتماد 49 مليون نسمة على موارد البحيرة.

وقبل أن تصبح جماعة بوكو حرام الإسلامية المتمردة تهديداً أميناً للمنطقة، ازدهر حوض بحيرة تشاد بتجارة المنتجات والأسماك وغيرها من السلع عبر الحدود الوطنية. وقد حدث ذلك على الرغم من عدم وجود دعم حكومي.

ويتطلب فهم الكيفية التي تؤثر بها البيئة على الأمن التفكير في كيفية تفاعلها مع مختلف عوامل الخطر، مثل الاقتصاد والضغوط الاجتماعية والسياسية. وتشير دراسة أديلفي إلى ثلاثة مخاطر تتعلق بهشاشة المناخ:

- **الصراع والهشاشة يزيدان من أوجه الضعف:** يؤدي الصراع الدائر مع بوكو حرام إلى تقويض القدرة على التكيف، بما في ذلك قدرة السكان على التكيف مع التغيرات البيئية.
- **الصراعات حول الموارد الطبيعية:** يمكن للبيئة أن تزيد من حدة الصراعات على الموارد الطبيعية، ولا سيما الصراعات المتعلقة باستخدام الرعاة والمزارعين للأراضي والمياه.
- **الشعور بانعدام الأمن فيما يتعلق بتأمين سبل كسب العيش والتجنيد لصالح الجماعات المسلحة:** عندما تعجز نسبة كبيرة من السكان، ولا سيما الشباب، عن العثور على عمل، فإنهم قد يكونون أكثر عرضة للتجنيد من قبل جماعة متطرفة أو ميليشيا مسلحة.

ويمكن لمخاطر الهشاشة هذه مجتمعة أن تخلق حلقة تغذية مرتدة ذاتية الإنفاذ بين تزايد انعدام الأمن المعيشي، والتعرض للتغيرات البيئية، والصراعات، والهشاشة. يجعل الصراع المجتمعات المحلية أكثر عرضة للتغيرات البيئية، التي تؤدي بدورها إلى تفاقم التنافس على الموارد الطبيعية النادرة. وتبين الدراسة "أنه إذا لم يتم وضع حد لهذه الحلقة المفرغة فإنها سوف تهدد بإطالة أمد الأزمة الحالية، والمضي بالمنطقة نحو مسار الصراع والهشاشة". ❑

الجنود يتولون مسؤولية الأعمال المدنية

رسم توضيحي لأيه دي إف

من حرث الحقول إلى إصلاح محطات الصرف الصحي، الجنود يعيدون تحديد أدوارهم

أسرة إيه دي اف

يشكل نهر فال في وسط جنوب أفريقيا كارثة بيئية تهدد صحة 19 مليون نسمة يعيشون حول مصبه. مصيره في أيدي محاربين بيئيين غير متوقعين ألا وهم قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا.

في ايلول/سبتمبر 2018، تفقدت لجنة حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا النهر بعد ادعاءات بأن 150 مليون لتر من مياه الصرف الصحي غير المعالجة كانت تصب فيه كل يوم. وقالت اللجنة، "إن تفتيش الموقع كشف عن حدوث انتهاك ظاهر للحق في الحصول على المياه النظيفة والبيئة النظيفة والكرامة الإنسانية"، بحسب تايمز لايف. وقال المسؤولون أن احتمال تفشي الكوليرا هو من دواعي القلق بوجه خاص .

الجنود يشاركون في عمليات الإنقاذ بعد إعصار مميت ضرب زيمبابوي في اذار/مارس 2019.

أسوشيتد برس

وقال اللواء ت. ت. سوندو، من قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا، إن تقييم فريقه أظهر أن محطات الصرف الصحي والمحطات الفرعية لا تعمل بشكل صحيح.

وقال سوندو للايف تايمز، "هناك تسربات وأنابيب انفجرت، وكل تلك الأشياء تهدد رفاهية الشعب". "سوف نفكر في القدرات الهندسية المحدودة الخاصة بنا، وبما يمكننا القيام به للمساعدة، ولا سيما بالنسبة للمحطات الفرعية ومحطات معالجة المياه".

تمثلت إحدى ميزات الجنود على المهندسين المدنيين في أنهم لم يكونوا عزَّل ضد اللصوص. فبحسب اللواء، "سيتم اعتبار كل تلك المنطقة منطقة عسكرية حتى يتمكن الجيش من التحرك وتأمين المنطقة، والتأكد من عدم سرقة أو تخريب المعدات التي سيتم استخدامها هناك".

وكان المسؤولون يأملون في حل المشكلة في غضون عام واحد. اعتباراً من نيسان/ أبريل 2019، كان المهندسون يجدون مصادر جديدة للتلوث في النهى، بالإضافة إلى محطات الصرف الصحي المتضررة.

أخصائيو الإنقاذ

تتمتع قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا بسنوات من الخبرة فيما يتعلق بالتعامل مع المشاكل البيئية، ولكنها كانت في الغالب لاعباً رئيسياً أثناء كوارث الطقس. ومع تحول الفيضانات إلى مشكلة تكاد تكون سنوية في البلدان الواقعة في أفريقيا الجنوبية، أصبح لدى قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا بعض أكثر فرق الإنقاذ خبرة في القارة.

مثلت الاستجابة للفيضانات في عام 2013 في موزامبيق نموذجاً لكيفية عمل قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا أثناء الأزمات. في البداية، وفرت القوات الجوية لجنوب افريقيا النقل الجوي لمجموعة الإغاثة في حالات الكوارث المسماة "هدية الجهات المانحة". شحنت طائرات النقل من طراز سي-130 التابعة لقوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا أكثر من 136 طن متري من الأغذية. وقال موقع defenceWeb بأن انتشار قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا شمل غواصين من البحرية ؛ وطائرات هليكوبتر أوريكس وطاقمها ؛ وممرضات الرعاية الصحية الأولية، وأخصائيي التغذية،وموظفي الصحة البيئية من قسم الصحة العسكرية في جنوب أفريقيا. بعد الانتهاء من عمليات البحث والإنقاذ لمساعدة ضحايا الفيضانات، بدأت القوات الجوية القيام بطلعات لتوزيع الأغذية.

وقال العقيد أندريه بيترسي لصحيفة بيلد في جنوب أفريقيا أن قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا أنقذت في عملية واحدة فقط ما لا يقل عن 500 شخص من نهر ليمبوبو الهائج في موزامبيق. وشمل هذا العمل رفع الناس إلى بر الأمان من الأسطح ومن الأشجار.

وقال أحد ضباط قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا لمنتدى الدفاع الأفريقي أن المدنيين في الدول المجاورة لجنوب أفريقيا أصبحوا ينظرون إلى أفراد قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا باعتبارهم عمال إنقاذ أكثر من كونهم جنوداً تقليديين.

جنود البيئة

إن جنوب أفريقيا ليست البلد الوحيد الذي يستخدم قواته العسكرية بطرق جديدة. في القرن الواحد والعشرين، بدأ الجنود يكتشفون أن حماية البيئة وإصلاحها هما عنصران أساسيان لحفظ السلام، ومنع الحروب، وحماية المدنيين.

في عام 2019، قالت وزيرة الدفاع الكينية، راشيل أومو، أن قوات الدفاع الكينية ستستخدم حماية البيئة كخط دفاع أول لحل النزاعات القائمة على الموارد، مثل النزاعات بين المزارعين والرعاة.

قالت أومامو أنه تم نشر الجنود في الماضي في بعض أجزاء البلاد لإعادة النظام والاستقرار بين المجموعتين المتنازعتين في أوقات الجفاف.

"التدهور البيئي والآثار المدمرة لتغير المناخ عاملان يضاعفان انعدام الأمن والصراع، ويضيفان المصداقية إلى الصلة الدائمة بين السلام والحكم الرشيد وحماية البيئة." بحسب ما قالته لموقع أخبار غانا.

وأضافت أومامو أن دور القوات المسلحة الكينية لا يقتصر على حماية البلاد من العدوان الخارجي. وقالت أن دورها يمكن أيضاً أن يشمل الحماية من تهديدات الجوع الدورية، والأمراض، وانقطاع سبل العيش الناجم عن الأحوال الجوية القاسية. وقال اللواء سامسون مواثي، قائد قوات الدفاع الكينية، إن هذا النهج لا يزال يؤدي إلى نتائج ، ولكن هناك حاجة إلى المزيد.

وقال أن "قوات الدفاع الكينية تسعى اليوم إلى إقامة شراكات من أجل تعزيز عالم آمن وصحي للأجيال الحالية والمستقبلية"، وذلك بحسب أخبار غانا.

وتقوم نيجيريا أيضاً بإتخاذ خطوات للتصدي للتحديات البيئية. وقد وُصف البلد بأنه بلد يعاني من أسوأ مشاكل إزالة الغابات في العالم. مؤسسة الحفظ النيجيرية تقول أن نيجيريا فقدت 96 ٪ من الغطاء الحرجي الطبيعي الخاص بها. أحد الأسباب المهمة هو قطع الأشجار غير القانوني لتصنيع خشب الأثاث للسوق الصينية.

تسعة أيام في مهمة إنقاذ

في أذار/مارس 2019، ضرب إعصار إيداي المداري أفريقيا الجنوبية، حيث تحرك ببطء لمدة خمسة أيام عبر موزامبيق وزيمبابوي وملاوي. كواحدة من أكثر العواصف فتكاً في التاريخ، قتل إداي أكثر من 1000 شخص واسفر عن فقدان آلاف آخرين\. عدد القتلى الإجمالي قد لا يعرف أبدا.

بعد العاصفة، ساعدت قوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا في جهود الإنقاذ في ملاوي وموزامبيق. وفقاً لموقع defenceWeb، احتفظت قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا بهذا التقرير:

الجمعة، 15 آذار/مارس: ارسلت قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا فريقاً من المتخصصين جواً إلى المناطق التي غمرتها الفيضانات لتقييم نوع المساعدة الإنسانية المطلوبة.

السبت 16 آذار/مارس: بعد إجراء تقييم ناجح في كلا البلدين، نشرت قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا فريقاً من 10 عسكريين عاملين في مجال الصحة مع القوات الجوية المتخصصة في البحث والإنقاذ في ملاوي. وفي اليوم ذاته، أُرسلت إلى ملاوي أيضا طائرة هليكوبتر طراز اوريكس للخدمات المتوسطة وطائرة نقل خفيفة من طراز كازا-212.

الأحد 17 آذار/مارس: على الرغم من استمرار الأمطار والرياح في موزامبيق، تمكنت قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا من إنزال فريق أول استعداداً لوصول عمال الإغاثة الإنسانية. نشر المسؤولون مروحيتين أوريكس للعمل بشكل دائم. وتم نشر طائرة هليكوبتر خفيفة من طراز أ 109 لأغراض البحث والإنقاذ، وطائرة من طراز سي 212- لنقل الأفراد والمعدات، وطائرة من طراز بي سي 12- لأغراض الاستطلاع.

من الاثنين، 18 آذار/مارس إلى السبت، 23 آذار/مارس: أرسلت قوات الدفاع الوطني لجنوب افريقيا 82 شخصاً إلى المنطقة، من بينهم عاملون طبيون وناقلو شحنات، وأطقم جوية. كان من بين الأفراد علماء النفس وأخصائيي البيئة. أرسلت قوات الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا طائرتي شحن ثقيلتين إلى البلدين لإيصال الإمدادات الطبية والوجبات والمعدات. خلال تلك الأيام الستة، أنقذت قوات الدفاع الوطني لجنوب افريقيا 417 شخصاً، وساعدت 11 شخصاً يعانون من ظروف طبية حرجة، ونقلت 30 شخصاً جواً إلى مرافق طبية.

طائرة هليكوبتر طراز أوريكس تابعة لقوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا تحلق لإنزال الإغاثة الجوية فوق منطقة غمرتها الفيضانات في وسط موزمبيق في أذار/مارس 2019.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

أشخاص يركضون بعد أخذ الطعام من طائرة هليكوبتر تابعة لقوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا في أعقاب إعصار إيداي في موزمبيق في أذار/مارس 2019. رويترز

ويقول مسؤولون في القوات المسلحة النيجيرية أنهم يواجهون مشكلة إضافية تتمثل في محاولة حماية البيئة للنباتات والحيوانات مع الحيلولة في نفس الوقت دون أن تصبح تلك البيئة نفسها ملاذاً للمجرمين والمختطفين والإرهابيين.

في أذار/مارس 2019، أعلن الجيش النيجيري عن خطوة جذرية للمساعدة في الحفاظ على الحياة البرية في البلاد. فقد أعلن مسؤولو الجيش أنهم يخططون لإنشاء "حدائق حيوانات صغيرة" ومحميات للحياة البرية في جميع المعسكرات العسكرية لحماية النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض.

وقال اللواء أديكلوني شودونكي إن حدائق الحيوانات والمتنزهات ستمثل أيضا مناطق ترفيهية للأفراد العسكريين. وذكرت فانغارد ميديا بأنه طلب من المسؤولين في دائرة الحدائق الوطنية في نيجيريا

المساعدة في تطوير "السياحة البيئية في حدائق الحيوان والمتنزهات وجعلها تستوفي المعايير الدولية". وتعهدت دائرة الحدائق الوطنية بتقديم دعمها لحدائق الحيوان التي ستقام في معسكرات الجيش.

ولاية رواندا

قوات الدفاع الرواندية تقول الانخراط المدني هو حجز زاوية فيما يتعلق بعملها. قالت قوات الدفاع الرواندية في بيان صحفي صدر في عام 2019 "أن قوات الدفاع الرواندية مكلفة بدعم الجهود الحكومية والمساهمة فيها في مجالات الحد من الفقر، وتطوير البنية التحتية، والرعاية الصحية، والتعليم، وغيرها من الأنشطة الرامية إلى التصدي لتحديات الأمن البشري". في منتصف نيسان/أبريل 2019، أطلقت قوات الدفاع الرواندية برنامجها للتواصل مع المواطنين لعام 2019، وقامت بإرسال المعدات الطبية ، جنباً إلى جنب مع الأدوات الزراعية والهندسية، إلى المناطق الفقيرة من البلاد. وقدم الجنود الطبيون الروانديون العلاج المجاني للمرضى، بينما حرث جنود آخرون الحقول وقاموا ببناء المنازل. ويستمر هذا البرنامج السنوي حوالي ستة أسابيع.

وقالت وكالة الأنباء الرواندية تاريفا إن البرنامج توقع علاج 138000 مريض، مع عمله أيضاً على تحسين الصرف الصحي. وقالت الوكالة إن العمال العسكريين خططوا لبناء 1141 منزلاً "للمواطنين الأكثر ضعفًا في جميع أنحاء البلاد". كما خطط الجنود لزراعة 11139 هكتار من الأراضي الزراعية مع تخصيص 45300 هكتار لمكافحة تعرية التربة وحماية البيئة.

دروس مستقاة من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

وقد نشأت بعض هذه الواجبات المدنية التي اضطلعت بها الجماعات العسكرية من جهود حفظ السلام. ومن الأمثلة البارزة على ذلك بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، التي دخلت الآن عامها الثاني عشر. وهي أطول وأكبر عملية حفظ سلام للاتحاد الأفريقي، وقد خضعت نتائجها لدراسة مكثفة. وقد وثقت البحوث الدروس المستفادة من العملية، وكيفية تطبيقها في جميع أنحاء القارة.

كُلفت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بمساعدة وحماية القادة السياسيين في الصومال، وإعادة بناء قوات الأمن في البلد، ودعم الانتخابات، وتقديم المساعدة الإنسانية. وتطور ذلك العمل الإنساني إلى التواصل إلى الجماعات المدنية والحكومية بحثاً عن السبل التي يمكن أن يساعد بها كل منها الآخر.

في نيسان/أبريل 2019، قررت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والجماعات المدنية في الصومال وضع برامج لتمكين المواطنين من المشاركة في شؤون البلاد.

وأفادت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بأنها تعمل عن كثب مع الجهات الفاعلة الرئيسية في الصومال لضمان أن يتم نقل المسؤولية الأمنية إلى القوات الوطنية الصومالية بسلاسة، وضمان الحفاظ على المكاسب التي تحققت بالفعل فيما يتعلق بعملية تحقيق الاستقرار.

وقال فرانسيسكو ماديرا، قائد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، "نريدكم أن تتولوا زمام الأمور، والبعثة على استعداد لمساعدة شعب الصومال على جعل البلد مكاناً أفضل للعيش". ❑

نجمة كرة القدم الكاميرونية

تفتتح أكاديمية للبنات

صوت أمريكا

افتتحت أكبر نجمة لكرة قدم في الكاميرون أكاديمية لتعليم اللعبة للفتيات. الأكاديمية هي الأولى من نوعها في بلاد لا يزال ينظر فيها لكرة القدم إلى حد كبير على أنها رياضة للأولاد.

لم تحظى غايل إنغانوميت، نجمة كرة القدم التي تبلغ من العمر 27 عاماً بأي تدريب رسمي. لكنها قالت أن وجود أكاديمية كرة قدم للفتيات سيجعل من لاعبيات الكاميرون نجمات عالميات.

واضافت، "تهدف المؤسسة إلى الترويج لكرة القدم النسائية حتى نتمكن من رؤية تأثيرها". "في عام 2016 هنا في كأس أفريقيا، كنت معجبة جداً بهذا. وقلت أن لدي الفرصة لإقامة هذه المؤسسة؛ يمكنني القيام بذلك".

كفتاة شابة، كانت إنغانوميت شغوفة بكرة القدم. رفضت عائلتها حبها للعبة لأن كرة القدم كانت تعتبر رياضة للأولاد. لكن تصميم إنغانوميت قادها لتمثيل منتخب بلادها كما لعبت بقميص نادي نرويجي.

وقالت غيسلان بيبن، أحدى المدربات اللواتي يخترن اللاعبات للأكاديمية، أنها معجبة بالموهبة التي رأتها.

"تفاجأت اليوم، وأنا سعيدة جداً لأنني تدربت مع شقيقاتي الصغيرات، ولدى كل من تلك الفتيات مواهب جيدة".

"لذا، أعتقد أنه عندما قامت غايل بانشاء تلك الأكاديمية، أعتقد أن هؤلاء الفتيات سوف يتلقين تدريباً جيداً، وسيكون لديهن مواهب جيدة".

قال فرانك هابي، مدير أكاديمية ريلز لكرة القدم بأنهم سيختارون 18 لاعبة لكل فئة عمرية. وقال أنهم قد أعدوا برنامجاً تدريبياً لا يتعارض مع التقدم الأكاديمي للفتيات. وقال أن التعليم الرسمي سيكون أمراً حيوياً ليس فقط بالنسبة لحياة الفتيات ولكن أيض لمستقبلهن المهني كلاعبات محترفات.

غايل إنغانوميت تركض خلف الكرة خلال مباراة كأس العالم ضد الصين.

رويترز

القصص المصورة تعرض القصص الأفريقية

أسرة ايه دي اف

من أجل "عرض أفضل القصص الأفريقية"، عمل بعض الفنانين والكتاب كفريق واحد لنشر القصص المصورة في شكل مطبوع وعلى شبكة الإنترنت. كما أنهم يجربون منتجات الواقع المعزز.

أنشا النيجيريان زيكي نيلسون وتولو فويه، جنباً إلى جنب مع الأوغندي حامد إبراهيم، كوغالي ميديا التي مقرها في لندن ولاغوس، نيجيريا. عمر كل من الرجال الثلاثة اقل من ثلاثين سنة. منتجهم الرئيسي، كوغالي أنثولوجي، هو مجموعة من الرسوم الهزلية التي رسمها مساهمين من جميع أنحاء القارة والشتات.

كما أنهم يختبرون الواقع المعزز، على غرار لعبة بوكيمون غو، وهي لعبة يتم تنزيلها على الهواتف الذكية وتجمع بين الصور المرئية للشخصيات المولدة بالكمبيوتر وبين محيط المُسْتخدم.

وقال نيلسون في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى منتدى الدفاع الأفريقي، "نحن نبحث في الوقت الحاضر عن طرق يمكن بها للواقع المعزز أن يعزز تجربة القراءة الهزلية، بالإضافة إلى إعادة خلق تجربة تقليدية لرواية القصص مع ظهور راوي للقصص أو شيخ أمامك في الواقع المعزز لرواية قصة تقليدية". واضاف" نحن ايضاً مهتمون بالأفلام والرسوم المتحركة، وهدفنا هو تكييف رسومنا الهزلية مع هذه الوسائط".

يتم نشر معظم محتواهم باللغة الإنجليزية، وقد تم ترجمة كتاب واحد إلى الفرنسية. تتوفر كتبهم للشراء على الموقع www.kugali.com. كما أطلقت الشركة خدمة اشتراكات في عام 2019.

وعلى الرغم من أن جمهورهم المُستَّهدف هو الأفارقة، إلا أنهم يأملون في الوصول إلى جمهور أكبر من القراء.

وكتب نيلسون قائلا، "قد يكون للعديد من القصص التي نرويها صدى لدى الأفارقة بطريقة قد لا يفهمها غير الأفارقة". "ولكن في نهاية المطاف، يجب أن تتجاوز القصة الجيدة الحدود والثقافات".

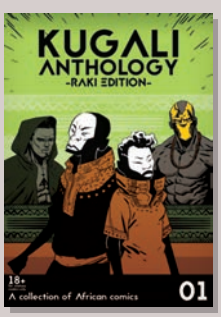

السنغال تكشف النقاب عن متحف حضارات السود

BBC NEWS من BBC.CO.UK/NEWS

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

افتتحت السنغال متحفها الجديد لحضارات السود الذي تبلغ تكلفته 34 مليون دولار في العاصمة داكار. ويأتي بعد نداءات من السنغال ودول أفريقية أخرى لفرنسا لإعادة الفن الذي نهبته خلال الحقبة الاستعمارية.

وستعرض المعارض المؤقتة الأولى التي ستقام أعمال فنانين من مالي وبوركينا فاسو، وكذلك من كوبا وهايتي.

تعود فكرة إنشاء المتحف لأكثر من 50 عاماً، إلى الرئيس السنغالي الراحل ليوبولد سيدار سنغور. فجنباً إلى جنب مع الكاتب المارتينيكي ايمي سيزار، كان سينغور يمثل قوة إبداعية وراء فلسفة نيغريديو التي شجعت ثقافة وتراث وهوية السود.

وسيكون المتحف مختبراً إبداعياً للمساعدة في صياغة إحساس القارة بهويتها. ويأمل مدراء المتحف بأن يتمكنوا من "تحويل السنغال إلى عاصمة فكرية وثقافية لعالم السود".

وقال أمادو مصطفى ديينغ، وهو صحفي فنون سنغالي، "هذا المتحف يمثل خطوة إلى لنا". هيئة الإذاعة البريطانية. "أعرف أن هناك آثار مهمة لا أستطيع رؤيتها ما لم أسافر إلى الخارج، ولكن يمكننا الآن مع هذا المتحف استعادة الآثار، ويمكن للأفارقة المجيء إلى هنا الآن ورؤية تاريخهم هذا".

غير متحف حضارات السود مشهد وسط مدينة داكار.

وقد استُلهم طراز هذا البناء الدائري من البيوت التقليدية المعتادة في جنوب السنغال.

يحتوي المتحف على ما يقرب من 3700 متر مربع من مساحات العرض.

في أواخر عام 2018، أوصى تقرير صدر بتكليف من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإعادة الكنوز الأفريقية التي أخذت دون إذن إلى بلدانها الأصلية.

وقال وزير الثقافة السنغالي، عبد اللطيف كوليبالي، لهيئة الإذاعة البريطانية إنه يرحب بالتقرير الفرنسي لأن "كل قطعة أثرية من السنغال موجودة في فرنسا".

وتعد تشاد، وهي مستعمرة فرنسية سابقة، البلد التي تمتلك فرنسا الكثير من الفنية.

نيتفليكس تكشف عن أول مسلسل أفريقي لها

BBC NEWS من BBC.CO.UK/NEWS

من المقرر أن تطلق شبكة نيتفليكس أول مسلسل أفريقي أصلي لها في عام 2020.

الملكة سونو هي "دراما حول عميل سري يحارب الجريمة أثناء تعامله مع الأزمات في حياته الشخصية "، وفقاً لمجلة أخبار الترفيه فاريتي.

ويقول نجم المسلسل، الممثل الجنوب أفريقي بيرل ثوسي، أن المسلسل "سيغير اللعبة لكل فنان في هذه القارة".

مسلسل الملكة سونو من بنات أفكار المخرج كاجيسو ليديغا والمنتجة التنفيذية تامسين أندرسون التي عملت سابقا معا على انتاج مسلسل كاتشينغ فيلنغز، وهو فيلم كوميديا رومانسية.

وتعتزم نيتفليكس استثمار المزيد من ميزانيتها الإنتاجية الأصلية البالغة 8 بلايين دولار لإنتاج المحتوى الأفريقي.

"نحن مسرورون لعمل هذا المسلسل الأصل مع نيتفيكس، ونحن متحمسون للغاية بسبب قدرتهم التي لا يمكن إنكارها على نقل هذه القصة المحلية الجنوب أفريقية إلى جمهور عالمي"، وذلك بحسب ما قالته ليديغا. "نحن نؤمن بأن مسلسل الملكة سونوسوف يفتح المجال لمزيد من القصص الرائعة من هذا الجزء من العالم".

بيرل ثوسي
وكالة فرانس برس/ جيتي إيميجز

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

هل يمكن للذرة المضادة للجفاف

أن تنقذ مزارعي زيمبابوي؟

صوت أمريكا

يراهن الباحثون على أنه يمكن لنوع جديد من الذرة أن يساعد المزارعين في زيمبابوي على مقاومة حالات الجفاف المتزايدة.

يقول المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح إنه يعمل على ضمان عودة زيمبابوي إلى وضعها السابق كمنتج زراعي مزدهر ومكتف ذاتياً بعد أن أثرت الأمطار المتقلبة في السنوات الأخيرة على الأمن الغذائي للبلد.

وقد ألحقت ظاهرة النينيو الجوية أضراراً بإنتاج المحاصيل في جميع أنحاء الجنوب الأفريقي في السنوات الأخيرة. ولكن يعتقد المركز أنه يمكن لتقنياته أن تحسن إنتاج صغار المزارعين للذرة، وذلك بحسب ما قالته الباحثة إسناث حمدزيريبي.

واضافت حمدزريبي، "هنا في زيمبابوي، من المتوقع أن تكون ثلاثة من كل خمسة مواسم سيئة للمزارعين". "النينيو يجعل هذا الأمر أسوأ. لذا فمن المهم صنع أصناف مقاومة للمناخ، لأن الذرة هي المحصول الأساسي هنا في زيمبابوي. في موسم 2015-2016، اختبرنا أصناف الذرة الخاصة بنا في جميع أنحاء زيمبابوي، وقد حققت ما يقرب من ضعف عائد الأصناف التجارية الموجودة في السوق. لذلك نعتقد أن هذا النوع الجديد الأصناف سيفي بالغرض. نحن في الواقع نشجع المزارعين على الحصول على أصناف مقاومة للمناخ".

عينت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الذرة الجديدة المقاومة للمناخ التي طورها المركز كأحد أفضل الابتكارات في مجال الزراعة. وشهدت زمبابوي، التي كانت تعتبر فيما مضى سلة الخبز في الجنوب الأفريقي، انخفاضاً حاداً في الإنتاج الزراعي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وظل الإنتاج عند مستوى منخفض بسبب الاضطرابات السياسية وحالات الجفاف المتكررة.

ويحذر مركز الذرة من أن زراعة الذرة المقاومة للمناخ وحدها لن تساعد المزارعين الزيمبابويين. ويقول عالم الزراعة، أشعيا نياجومبو، أنه يجب على المزارعين الحفاظ على الأمطار التي يحصلون عليها.

واضاف نياجومبو، "مع الزراعة المحافظة نقوم أيضاً بتقليل كمية التسرب السطحي خارج النظام؛ وهذا يعني تقليل كمية المياه التي تصب في الأنهار". "ويتم إلى جانب ذلك فقدان الكثير من التربة، لذلك نقوم بواسطة الزراعة المحافظة بالمساعدة على وقف ذلك من خلال ضمان بقاء التربة والمياه في مكانهما".

سلطات هونج كونج توقف

مهربي وحيد القرن

BBC NEWS من BBC.CO.UK/NEWS

ألقت سلطات المطار في هونج كونج القبض على رجلين متهمين بتهريب عدد قياسي من قرون وحيد القرن قيمتها مليون دولار.

وكان المهربين المتهمين متجهين إلى فيتنام من جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا. وقد عُثر على حوالي 24 قرن لوحيد قرن مقطوع تزن 40 كجم في تمثال نصفي، وهذه المضبوطات هي الأكبر على الإطلاق من هذا النوع في هونج كونج.

وقال مسؤولو الجمارك إن الشحنة غير القانونية نُقلت عبر مبنى المطار في صندوقين من الورق المقوى. وقد وقع الحادث بعد أسبوعين فقط من قيام المسؤولين في هونغ كونغ بمصادرة 8 أطنان مترية من قشور البانجولين، وأكثر من 1000 ناب فيل.

وقالت مجموعة بيئية محلية أن قرون وحيد القرن مثلت 20% من الكمية الإجمالية لمضبوطات قرون وحيد القرن في هونج كونج منذ عام 2013. وتعتبر هونغ كونغ نقطة عبور معروفة للإتجار غير المشروع بالأحياء البرية، وقد حثت جماعات الحفاظ على البيئة السلطات على قمع هذا التهريب.

يستخدم قرن وحيد القرن في الصين وفيتنام في بعض الطب التقليدي، على الرغم من عدم احتوائه على أكثر من الكيراتين، وهو نفس البروتين الذي يكون شعر الإنسان وأظافره.

وقد أدى الطلب على قرن وحيد القرن إلى تغذية الصيد غير المشروع للحياة البرية لا سيما في جنوب أفريقيا التي يوجد فيها حوالي 80 ٪ من حيوانات وحيد القرن في العالم.

وتقول مجموعات المحافظة على البيئة أن عدد وحيد القرن المقتول تناقص تدريجياً منذ عام 2014، ولكن لا يزال يتم قتل أكثر من 1000 حيوان وحيد القرن في جنوب أفريقيا كل عام.

رويترز

إدارة الصحة في غوتنغ

جراحون من جنوب أفريقيا

يسطرون صفحة في التار

بذرع زرع أذن أنتجتها طابعة ثلاثية الأبعاد

وكالة فرانس برس

تقول إحدى الجامعات البحثية إن الجراحين الجنوب أفريقيين أجروا بنجاح أول عملية زرع في العالم لعظام الأذن الوسطى استخدمت مكونات منتجة عن طريق طابعة ثلاثية الأبعاد.

وقالت جامعة بريتوريا في بيان لها، "قد تكون هذه التقنية هي الحل لفقْدُ السَّمْعِ التَّوصيلِيّ - وهي مشكلة في الأذن الوسطى ناجمة عن عيوب خلقية في الولادة، أو عدوى، أو صدمة، أو أمراض استقلابية".

الجراحون يزرعون عظام الأذن الوسطى التي تم انتاجها باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد في مستشفى ستيف بيكو الأكاديمي في بريتوريا، جنوب أفريقيا.

استبدلت الجراحة المطرقة والسندان والركاب — أصغر العظام في الجسم، والتي تشكل الأذن الوسطى - بقطع من التيتانيوم ذات شكل مماثل منتجة باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد.

وقال البروفيسور ماشودو تشيفولارو من كلية الصحة بجامعة بريتوريا، "تمكننا التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد من القيام بأشياء لم نكن نظن أننا نستطيع القيام بها". أجرى(تشيفولارو عملية جراحية لرجل يبلغ من العمر 35 عاماً في مستشفى ستيف بيكو الأكاديمي في بريتوريا. الأذن الوسطى للمريض تهشمت بسبب حادث سيارة.

وقال تشيفولارو إنه باستبدال العظام التي لا تعمل بشكل صحيح فقط فإن العملية تنطوي على مخاطر أقل بكثير من استخدام عمليات الزرع المعروفة.

ولقد وعد وزير الصحة، آرون موتساليدي، "ببذل قصارى الجهود للمساعدة وتعبئة الموارد... من أجل هذا الإبداع البعيد المدى".

مشروع مياه
يبعث بالأمل لإحدى مدن مالي

أسرة إيه دي اف

الأطفال يشربون المياه العذبة من بئر جديد في ميناكا، مالي. عملية برخان

قام الجيش المالي بحفر بئر لتزويد أطفال المدارس بمياه صالحة للشرب في بلدة تضررت بشدة من جراء التطرف. ويغد المشروع الذي تم في مدينة ميناكا، بالقرب من الحدود مع النيجر، أحدث جهد تبذله حكومة مالي للمساعدة في استعادة السلام في شمال البلاد.

في تشرين الأول/أكتوبر 2018، افتتح أعضاء فريق مالي المدني-العسكري بدعم من جنود يخدمون ضمن عملية برخان الفرنسية البئر في مدرسة تابانغوغ. وحضر عمدة المدينة، والقادة المحليين، والشرطة، وأعضاء بعثة الأمم المتحدة وكبار الشخصيات الأخرى الحفل.

عندما بدأ الماء بالتدفق، تذوقه العمدة وأعلن أنه "الأنقى في ميناكا". وقال للحضور أن الحفاظ على البئر مسؤولية الجميع الآن. كما وزع الفريق 350 حزمة مملوءة باللوازم المدرسية للأطفال.

وبعد الحفل، وزع الجنود قمصانا على الأطفال مطبوع عليها عبارة "نحن المستقبل".

وكانت ميناكا، وهي مدينة صحراوية يبلغ عدد سكانها حوالي 25,000 نسمة وتقع على بعد 1200 كيلومتراً شمال شرق باماكو، تحت سيطرة المتطرفين خلال الأزمة في مالي في عام 2012. وقد قامت الجماعة الإسلامية المتشددة المسماة حركة الوحدة والجهاد في غرب إفريقيا بإغلاق المدارس وحظر الموسيقى العلمانية، وعاقبت السكان بقسوة على انتهاكات الشريعة. وعلى الرغم من كون ميناكا محررة الآن إلا أنها كانت موقع اشتباكات بين مختلف الجماعات المسلحة،وعانت من أعمال اللصوصية والخروج على القانون المتكررة.

وقد وجد تقرير صادر عن الأمم المتحدة في تموز/يوليو 2018 أنه تم إغلاق 650 مدرسة في المناطق الوسطى والشمالية من مالي بسبب انعدام الأمن، مما أثر على 200000 طفل.

رويترز

اعتقال مسؤولين صينيين في كينيا بتهمة الرشوة

أسرة إيه دي اف

ألقت السلطات الكينية القبض على سبعة مسؤولين في شركة الطرق والجسور الصينية، واتهمتهم برشوة محققين كانوا يدققون حسابات السكك الحديدية، بحسب ما ذكرت صحيفة ديلي نيشن الكينية.

خط السكك الحديدية ستاندارد غاوج هو مشروع بقيمة 3 مليار دولار يربط بين أكبر مدينتين في كينيا هما نيروبي وموميباسا. وتم البدء في المشروع في عام 2017، وأطلق عليه اسم "مادراكا إكسبريس"، وقد كان مشروعا مثيراً للجدل بسبب التجاوزات في التكاليف والادعاءات بوجود الفساد. وهذه الاعتقالات هي المرة الأولى التي يواجه فيها المسؤولون الصينيون اتهامات تتعلق بخط السكك الحديدية هذا.

وقد ألقى افراد من لجنة الأخلاقيات ومكافحة الفساد القبض على ثلاثة مواطنين صينيين، وأربعة مسؤولين كينيين. وبلغ مجموع الرشاوى 8800 دولار وعرضت لتغطية مخطط لسرقة تذاكر القطار وإساءة استخدامها، مما قد يكلف السكك الحديدية 7900 دولار من الإيرادات يومياً.

وقال أحد وكلاء السفر إن تذاكر القطار تباع بشكل غامض بمجرد توفرها، ولكن تباع نفس التذاكر في وقت لاحق في السوق الثانوية.

وقال وكيل السفر لصحفية ذا نيشن،"لقد امتلأ القطار بأكمله خلال خمس دقائق". "بعد البقاء لوقت متأخر من الليل، وتأمين العملاء لأخذهم إلى موميباسا لقضاء العطلات، أُجبرنا على البحث عن وسائل بديلة لهم، بما في ذلك تذاكر جوية ذهاب فقط التي تبلغ تكلفتها عشرة أضعاف. وفي وقت لاحق، كانت المتاجر الصغيرة في وسط مدينة نيروبي تحجز تذاكر لنفس التاريخ، وكانت تبيعها بمبلغ 2000 شلن [20 دولار] للدرجة الاقتصادية و 5000 شلن [49 دولار] للدرجة الأولى. إنه لأمرمؤسف".

الولايات المتحدة الأمريكية تمنح مرفقا للقيادة والتحكم للنيجر

أسرة إيه دي اف

سلمت الولايات المتحدة الأمريكية النيجر مرفقاً للقيادة والتحكم، ومعدات لدعم حربها ضد الإرهاب. سيضاف هذا المرفق التي بلغت تكلفته 16.5 مليون دولار إلى قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع والقدرات الحالية للقوات المسلحة للنيجر.

وقالت السفارة الأمريكية في نيامي إن هذا المبنى الجديد، إلى جانب مركزين للعمليات التكتيكية قابلة للنشر وأجهزة اللاسلكي والتدريب، سيسهل التواصل مع الافراد العاملين في الميدان.

وقال إريك ويتاكر، سفير الولايات المتحدة الامريكية في النيجر، "نعتقد أن جميع هذه القدرات حاسمة لمساعدة النيجر على هزيمة بوكو حرام وغيرها من المنظمات الإرهابية التي ترغب في إحداث الضرر داخل حدودها".

وتبرعت الولايات المتحدة بمعدات لقوة الدفاع الأساسية في أغاديز، ولأربع شركات لمكافحة الإرهاب، ولسرية لوجستية واحدة. كما منحت الولايات المتحدة النيجر مركبات مدرعة، وقوارب طينية لمساعدة قوات مكافحة الإرهاب على ملاحقة المتطرفين.

وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء النيجيرية، فقد قال وزير الداخلية بازوم محمد خلال حفل تسليم المرفق، "إن خطر الإرهاب لا يزال يتزايد، ويتطلب من جيشنا أن يكون مبتكراً، وأن يستفيد من جميع الوسائل المتاحة كي يتمكن من توقع الأحداث والإستجابة لها بسرعة".

وقد أمضت النيجر العقد الماضي في محاربة الجماعات المتطرفة، بما فيها جماعة بوكو حرام التي بدأت تهاجم اللاجئين في المنطقة المتاخمة لنيجيريا. في اذار/ مارس 2019، قتلت جماعة بوكو حرام 88 مدنياً في النيجر، وأجبرت أعمال العنف 18,000 آخرين على الفرار، وذلك بحسب ما ذكرت قناة الجزيرة.

"لدينا وضع يقع فيه المدنيون ضحية لإطلاق النار المتبادل بين الأطراف، أو حتى أنهم يُستهدفون بشكل خاص من قبل بوكو حرام"، بحسب ما قاله بابار بالوش، الناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية للأجئين، لصوت أمريكا.

سفير الولايات المتحدة الامريكية في النيجر اريك ويتاكر، في الوسط، ووزير الداخلية النيجيري بازوم محمد، إلى اليمين، أثناء حضورهما لحفل التبرع بمرفق قيادة وتحكم ومعدات للنيجر. السفارة الأمريكية في النيجر

النساء يجمعن مدخراتهن للاستثمار في الماشية

مؤسسة تومسون رويترز

بالنسبة لنساء مجموعة المساعدة الذاتية في تولوروبا، كينيا، كان الهدف بسيطاً: استخدام مجموع مدخراتهن لشراء الماشية وتسمينها وبيعها لشركات لحوم البقر.

ولكن كانت هناك مشكلة. "لم يكن لدينا أرض لرعي الماشية. كما لم نتمكن من الحصول على قرض من بنك لشراء الأرض، لأننا كنساء لا نملك سندات ملكية أرض"، بحسب ما قالته فاطمة واريو، التي ترأس المجموعة المكونة من 13 عضوة.

وهذا أمر شائع. فالقليل من النساء في كينيا لديهن وثائق ملكية الأراضي، وقليلات هن اللائي يحصلن عليها: منذ عام 2013، كان أقل من 2 ٪ من سندات الملكية الصادرة للنساء، بحسب ما قاله تحالف الأراضي الكيني غير الربحي في اذار/ مارس 2018.

لأن الحصول على قرض من أحد البنوك الرئيسية يتطلب ضمانات - عادة في شكل سندات ملكية الأراضي - فإن معظم النساء محرومات من فرصة بدء عمل تجاري.

لكن في نهاية المطاف، اقترضت نساء المجموعة المال من مؤسسة تقدم قروضاً للمجموعات النسائية دون اشتراط وجود سند ملكية الأرض. بدلاً من ذلك، شكلت مدخراتهن ضماناً للقرض. في حالة واريو، هذا كان يعني نقل حساب التوفير الخاص بهن إلى البنك الذي كان على استعداد لتقديم قرض بقيمة 1000 دولار. وباستخدام هذا المال وبعض مدخراتهن، "اشترينا الماشية واستأجرنا الأراضي لرعي قطيعنا".

حدث ذلك في عام 2017. كان هذا يعني أن المجموعة تستطيع استئجار 4 هكتارات من المراعي بتكلف 30000 شلن كيني (300 دولار) سنوياً.

كانت الفائدة على القرض هي 12 ٪ سنويًا. خلال عامهم الأول، جلب كل رأس مسمن من الماشية ربحاً بقيمة 30 دولار.

كانت الخطوة الأولى لمجموعة واريو هي أن تصبح شريكة في برنامج التوعية الريفية بالابتكارات والتقنيات المالية، الذي يموله صندوق الأمم المتحدة الدولي للتنمية الزراعية والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا. ويقول المسؤولون إن حوالي 60 مجموعة نسائية في المنطقة الشرقية قد استفادت من البرنامج. واستفادت أكثر من 40000 امرأة في كينيا من القروض غير المضمونة. ولم يتم التخلف عن سداد اي من هذه القروض.

وإلى جانب مشاريع تربية الماشية، يساعد البرنامج أيضاً النساء على تربية الدواجن وتربية النحل في الأراضي المستأجرة.

ويتطلب الحصول على قرض أن تكون المرأة عضوة نشطة في شبكة للأعمال التجارية الزراعية. يمكنها حينها التقدم بطلب إلى مؤسسة إقراض زراعي للحصول على قرض بصفة فردية— وفي هذه الحالة تكون حصتها في الأعمال الزراعية هي ضمانها — أو مع مجموعتها، كما فعلت مجموعة واريو.

إثيوبيا تسمح للاجئين بالعمل

رويترز

أصدرت إثيوبيا قانوناً يمنح ما يقرب من مليون لاجئ الحق في العمل والعيش خارج المخيمات، في خطوة قوبلت بالثناء لأنها منحت اللاجئين مزيداً من الكرامة وحدت من اعتمادهم على المعونة الأجنبية.

كموطن ثاني أكبر عدد من اللاجئين في أفريقيا بعد أوغندا، تستضيف إثيوبيا أكثر من 900000 شخص فروا من الصراع والجفاف والاضطهاد في البلدان المجاورة، مثل إريتريا والصومال وجنوب السودان والسودان.

واللاجئون — الذين لجأ العديد منهم إلى اثيوبيا قبل عقود ولديهم أطفال ولدوا في إثيوبيا - محصورون إلى حد كبير في احد حوالي 20 مخيماً موجودة في جميع أنحاء البلد. ولا يُسمح لمعظمهم بالعمل.

وقالت الإدارة الإثيوبية لشؤون اللاجئين والعائدين، "يسرنا أن نعلن بأن مجلس ممثلي الشعب في جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية قد اعتمد الإعلان الجديد بشأن اللاجئين". "هناك اعتقاد راسخ بأن القانون الجديد سيعزز حياة اللاجئين والمجتمعات المضيفة".

مع اضطرار أعداد قياسية من الناس إلى الفرار من ديارهم، تستضيف البلدان النامية معظم لاجئي العالم البالغ عددهم 25 مليون لاجئ في المخيمات التي كثيراً ما يفتقرون فيها إلى الأساسيات مثل الغذاء والتعليم بسبب نقص التمويل.

,يتماشى القانون الجديد مع التزام إثيوبيا باتفاق الأمم المتحدة العالمي بشأن اللاجئين، الذي اعتمده زعماء العالم لزيادة اعتماد اللاجئين على أنفسهم وتخفيف الضغط على الدول المضيفة.

ويسمح القانون للاجئين بالخروج من المخيمات، والالتحاق بالمدارس العادية، والسفر والعمل في جميع أنحاء البلاد. ويستطيع اللاجئون تسجيل الولادات والزيجات والوفيات رسمياً، وسيتمكنون من الحصول على الخدمات المالية، مثل الحسابات المصرفية. وسيتيح ذلك لعدد أكبر من اللاجئين العيش في المناطق الحضرية، والحصول على تصاريح عمل محدودة، وسيتيح لهم بعض فرص الوصول إلى الأراضي الزراعية، وسيؤدي إلى زيادة التحاق الأطفال اللاجئين بالتعليم.

وقالت دانا هيوز، المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شرق أفريقيا، "سيساعد القانون اللاجئين على الشعور بالاندماج، وبأنهم قادرون على المساهمة في المجتمع". "لكن يجب أن نتذكر أن الوصول إلى التعليم والعمالة لا يفيد اللاجئين فحسب، بل يساهم أيضاً في الاقتصاد، ويفيد المجتمعات المحلية. إن مثل هذا التشريع لا يمثل قانوناً ينبغي سنه — بل هو حل ذكي في الوقت ذاته"؟

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

سينما متجولة
تعرض الأفلام في
افريقيا الوسطى

وكالة فرانس برس

شاشة عملاقة تومض في قرية نائية في الغابة الاستوائية لجمهورية أفريقيا الوسطى. يشارك حوالي 200 قروي في أمسية لعرض الأفلام وذلك بفضل فريق السينما المتنقل الذي يهدف إلى الترفيه والتنوير.

تصل "السينما الرقمية المتنقلة" إلى الناس في أنحاء البلاد التي تعاني من العنف.

قال سيرج مبيليكا، وهو صحفي تلفزيوني حكومي بدأ البرنامج في نيسان/أبريل 2018، "بعض الناس يندهشون عندما يرون سيارة، لذا تخيل كيف يكون الأمر عندما نعرض الأفلام".

قبل العرض، يمضي مبيليكا فترات ما بعد الظهيرة في التجول في شوارع القرى المضيفة بكاميرته المدمجة، ويصور القرويين وهم يمارسون أعمالهم. ويقوم بجذب انتباه الناس، وينشر المعلومات حول حدث الأمسية.

خلال العرض، الذي يأتي بعد ساعة من الموسيقى والرقص، يضحك المشاهدون لرؤية أنفسهم على الشاشة الكبيرة.

يتمثل الهدف الرئيسي للسينما الرقمية لمتنقلة في زيادة الوعي بقضايا مثل أساليب غسل اليدين السليمة، والحاجة إلى التطعيم، وأخلاقيات الزواج القسري. ويؤكد أحد الأفلام القصيرة على ضرورة حصول الفتيات على التعليم.

كما أن مبيليكا مقتنع بأن السينما يمكن أن تساعد الناس على العيش معاً باحترام بعد اندلاع العنف بين الجماعات المسلحة في الحرب الأهلية في عام 2012.

وتقدم اليونيسيف والتحالف الفرنسي الأموال اللازمة للسفر إلى البلد وعرض بعض الأفلام. ويأتي الجزء الأكبر من المعدات من "السينما الرقمية المتنقلة - أفريقيا"، التي تدعم الأفرقة المتنقلة في تسعة بلدان في غرب ووسط أفريقيا.

رويترز

ربع الأفارقة يستخدمون الإنترنت للمرة الأولى

صوت أمريكا

يستخدم نصف سكان العالم — 3.9 مليار نسمة - الإنترنت.

يقول تقرير للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) أن أفريقيا هي المنطقة ذات النمو الأقوى، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت فيها من ما يربو عن 2 ٪ فقط في عام 2005 إلى ما يقرب من 25 ٪ في عام 2018.

وتفيد إحصائيات الإنترنت العالمية أن لدى نيجيريا أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت بحوالي 100 مليون شخص، تليها مصر بحوالي 49 مليون شخص، وكينيا بحوالي 44 مليون شخص. كينيا لديها، إلى حد بعيد، أكبر نسبة من المستخدمين، ويتمتع حوالي 85 ٪ من سكانها بإمكانية الوصول إلى الإنترنت.

شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية أحد أكثر معدلات نمو الإنترنت إثارة في القارة، من حوالي 500 مستخدم في عام 2001 إلى أكثر من 5 ملايين مستخدم في عام 2018. ومع ذلك، لم يتمكن سوى 6% من سكان البلاد من الوصول إلى الإنترنت في عام 2018.

إريتريا لديها أدنى انتشار للإنترنت، حيث يتمتع أقل من 2 ٪ من سكانها بإمكانية الوصول إلى الإنترنت.

ويخلص التقرير إلى أن إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في جميع أنحاء العالم آخذة في التصاعد. ويشير إلى أن معظم مستخدمي الإنترنت موجودون في البلدان المتقدمة التي يتمتع أكثر من 80 ٪ من سكانها بالوصول إلى الإنترنت. لكنه يقول أن استخدام الإنترنت ينمو باطراد في الدول النامية، وقد ازدادت نسبته من 7.7% في عام 2005 إلى 45.3% في عام 2019.

وبالإضافة إلى البيانات المتعلقة باستخدام الإنترنت، تبين الإحصاءات الجديدة أن إمكانية الوصول إلى خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية الأساسية أصبحت أكثر شيوعا. يقول كبير الإحصائيين في الاتحاد الدولي للاتصالات، إسبيرانزا ماغبانتاي، أن الوصول إلى الهاتف المحمول البذي ينقل البيانات بشكل اسرع، وإلى النطاق العريض الثابت آخذ في النمو أيضاً.

يقول الاتحاد الدولي للاتصالات أن البلدان المرتبطة بالاقتصاد الرقمي تحقق أداءً أفضل بشكل عام. لكن، للأسف، يقول أن تكلفة الوصول إلى شبكات الاتصالات مرتفعة للغاية ولا يمكن للكثيرين تحمل تكاليفها.

رواندا تحصل على الميثان من "البحيرة القاتلة"

رويترز

وقعت رواندا اتفاقا قيمته 400 مليون دولار لإنتاج غاز معبأ في زجاجات من بحيرة كيفو، التي تطلق غيوما كثيفة من الميثان والتي تعرف بأنها إحدى "البحيرات القاتلة" في افريقيا.

سيمتص المشروع الذي تنفذه شركة غازسميث للطاقة، المملوكة لرجال أعمال أمريكيين ونيجيريين ورواندين، الغاز من قاع البحيرة العميقة وسوف يعبئه لاستخدامه كوقود. وهذا بدوره سيساعد على منع تسرب الغازات السامة إلى السطح. تعد كيفو ثامن أكبر بحيرة في العالم.

تم توقيع الصفقة التي مدتها سبع سنوات في شباط/ فبراير 2019. يوجد في رواندا بالفعل شركتان تستخرجان الغاز من بحيرة كيفو لتزويد محطات توليد الكهرباء بالطاقة.

قالت كلير أكامانزي، الرئيسة التنفيذية لمجلس التنمية في رواندا إن الميثان المعبأ في زجاجات سيساعد على تقليل الاعتماد المحلي على الخشب والفحم النباتي وهو الوقود الذي تستخدمه معظم الأسر ومصانع الشاي في هذه الدولة الواقعة في شرق أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة. وقالت، "نتوقع أن يكون لدينا غاز ميسور التكلفة وصديق للبيئة".

تنبعث من المياه العميقة لبحيرة كيفو، التي تقع في المنطقة البركانية على الحدود بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، غيوم كثيفة من الميثان يخشى العلماء من أنها قد تنفجر وتقتل أولئك الذين يعيشون على طول شاطىء البحيرة.

قتلت الانفجارات الناجمة عن انبعاثات أصغر بكثير للميثان من بحيرات في الكاميرون، التي سببت احداها سحابة سامة وسببت أخرى انفجاراً، ما يقرب من 1800 شخص. شواطئ بحيرة كيفو ذات كثافة سكانية أكثر بكثير.

وقالت شركة غازسميث للطاقة إنها سوف تمول وتبني وتصون مصنعاً لاستخراج الغاز ومعالجته وضغطه لبيع الميثان محلياً وخارجياً. وقال أكامانزي أن الغاز المعبأ في زجاجات سيكون متوفراً للبيع في غضون عامين.

غامبيا تعزز حرية الصحافة

أسوشيتد برس

أطلق الصحفيون في غامبيا هيئة ذاتية التنظيم يأملون أن توفر الشرعية وحرية أكبر لوسائل الإعلام الخارجة من الديكتاتورية التي حكمت الدولة الصغيرة الواقعة في غرب إفريقيا منذ أكثر من عقدين.

فخلال 22 عاما من حكم الرئيس السابق يحيى جامع، كان الصحفيون يُختطفون ويُعذبون ويُقتلون بانتظام. وعدت الحكومة بحريات جديدة بعد هروبه إلى المنفى في أوائل عام 2017 بعد هزيمته المفاجئة في الانتخابات. مع ذلك، لا تزال قوانين العصيان القديمة موجودة، ويتم حث الجمهور على تقديم الشكاوى ضد الصحفيين إلى مجلس الإعلام الجديد لغامبيا بدلاً من محاكمها.

تستدعي الحاجة تعزيز مستوى مهني أعلى، بحسب ما قاله سايكو جامه، الأمين العام لإتحاد الصحافة في غامبيا، الذي يشرف على الهيئة الجديدة. وهو ليس من أقرباء الرئيس السابق. "قمنا بانشاءها أيضاً للحيلولة دون قيام الحكومة بمحاولات لتنظيم وسائل الإعلام"، بحسب ما قال. "هذا الأمر ليس من شأنهم ولا ينبغي أن يكون من شأنهم".

المجلس الاعلامي الجديد يمثل خطوة مهمة من أجل حرية الصحافة، كما قال.

في ظل النظام السابق، اضطر العديد من الصحفيين "إلى إيلاء الأولوية إلى سلامتهم الشخصية، ولم ينشروا "أي شيء من شأنه أن يسبب لهم مشكلة ما"، بحسب ما قاله جامه. "تميزت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بالريبة وانعدام الثقة".

وقال إن الصحافة الحرة قد ازدهرت منذ فوز فوز الرئيس أداما بارو في الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر 2016. وتم السماح بفتح محطات تلفزيونية جديدة، وعادت الصحف على شبكة الإنترنت من المنفى لكي تنشر تحقيقاتها وانتقاداتها لسوء الإدارة الحكومية المزعوم دون خوف.

وتحدث رئيس اتحاد الصحافة الغامبي، شريف بوجانغ جونير، عن عناوين الصحف التي قال انها كانت ستكون "انتحارية خلال عهد [الرئيس] جامة"، لكنه قال أننا نلمس أعظم تغيير في برامج الراديو "حيث ينتقد الناس النظام الحالي بشكل يومي".

رحلة إلى أرض البنط

أسرة ايه دي اف

صورة في معبد حتشبسوت في الأقصر، مصر، تصور الملكة كرجل يقدم الطعام للإله حورس.

فراعنة مصر القديمة كانوا مَأخُوذين بمكان بعيد يعرف باسم أرض بنط، أو ببساطة البنط. كانت تعتبر أرض الوفرة التي فيها موارد غنية. يسميها البعض تا نيتجير - أرض الله.

لكنها كانت أكثر من مجرد شريك تجاري. المصريون يحترمون ثقافتها ويعتبرونها موطن الأجداد. حجمها وموقعها بالتحديد غير معروف بسبب مرور الزمن، ولكنها كانت تقع بشكل شبه مؤكد في أجزاء الآن من جيبوتي وإريتريا وإثيوبيا والصومال.

أصبحت حتشبسوت ملكة مصر حوالي 1470 قبل الميلاد في خطوة سياسية شابها الجدل. ولأنها اعتبرت أن جنسها يمثل عائقاً أمامها، فقد أمرت لفترة من الوقت بتصويرها كرجل ذي لحية وعضلات كبيرة في التماثيل واللوحات.

في ذلك الوقت، كان الطريق إلى بنط قد ضاع لمدة عقود. أخبرت حتشبسوت رعاياها أن الآلهة قد أوعزت لها بالعثور على الطريق عن طريق إرسال بعثة تجارية. بدأت البعثة في حوالي عامها التاسع من الحكم كفرعون، حيث أرسلت خمس سفن طول كل منها 21 متراً. الرجال الـ210 الذين تم إرسالهم في الرحلة شملوا البحارة والمجدفين.

سافر المصريون على متن النيل مع التيار، ثم فككوا قواربهم وحملوها عبر اليابسة إلى البحر الأحمر، وهناك أعادوا تجميعها لأن القوارب خفيفة عمداً، فقد اضطروا إلى الابحار على مقربة من شواطئ البحر الأحمر، والبقاء خارج المياه العميقة الخطرة. استغرقت الرحلة حوالي 25 يوماً، وقطعت حوالي 50 كيلومتراً في اليوم.

كان شعب بنط مندهشاً من شجاعة المصريين لقيامهم بهذه الرحلة. كانوا يعتقدون أن أرضهم غير معروفة للعالم الخارجي إلى حد كبير. وكانوا تواقين للتجارة للحصول على الأدوات والمجوهرات والأسلحة التي يصنعها المصريون.

عاد الوفد التجاري من بنط محملاً بثروة هائلة، بما في ذلك العاج، والأبنوس، والذهب، والحيوانات البرية، وأنياب الفيل، وجلد الفهد، والبخور. ومما كان أكثر أهمية من ذلك هو 31 شجرة مرج حية التي كانت جذور كل منها في سلة.

زرعت حتشبسوت الأشجار في أفنية مجمع المعبد الجنائزي الخاص بها، حيث نمت الأشجار— كانت أول مرة في التاريخ المسجل يقوم فيها شخص ما بنقل وزراعة الأشجار الأجنبية بنجاح. لا زال يمكن رؤية جذور الأشجار حتى اليوم.

كان حكم حتشبسوت من بين الأكثر ازدهاراً في تاريخ مصر، وتبين النحوت في معابد الدير البحري الضخمة المخصصة لها أنها تعتبر أن الرحلة إلى بنط هي من بين أعظم إنجازاتها.

عندما توفيت حتشبسوت وهي في منتصف الأربعينات من العمر، تم استبدالها بابن أخيها، ثوتموس الثالث. وكانت غيرته كبيرة من إنجازاتها لدرجة أنه أزال كل الأدلة تقريباً على حكمها، بما في ذلك صورها كملك ذكر على المعابد والآثار التي بنتها. ونتيجة لذلك، لم يكن العلماء يعرفون أي شيء عنها لغاية عام 1822 عندما تعلموا فك رموز الهيروغليفية الموجودة على جدران الدير البحري.

واكتشف فريق من علماء الآثار بقاياها المحنطة في عام 2007 ؛ وهي الآن موجودة في المتحف المصري في القاهرة. هذه الاكتشافات أعادتها لمكانها الصحيح كواحدة من أعظم الفراعنة في مصر.

الملكة حتشبسوت

مفاتيح الحل

1. تشمل أنقاض هذه المدينة القديمة المسلات، والأعمدة الحجرية، والمقابر والقلاع الملكية.
2. كانت المملكة، التي تقع على مفترق الطرق بين أفريقيا والجزيرة العربية والعالم اليوناني الروماني، أقوى دولة بين بلاد فارس والإمبراطورية الرومانية الشرقية.
3. واستمر تتويج الأباطرة في المدينة بعد فترة طويلة من انحدارها السياسي في القرن العاشر.
4. ويقال إن هناك كنيسة في المنطقة يوجد فيها تابوت العهد التوراتي.

شاركوا بما لديكم من معلومات

تريد أن تنشر مقالاً؟

إن منبر الدفاع الأفريقي، أو أيه دي إف، مجلة عسكرية مهنية تعمل كمنبر للعسكريين ورجال الأمن المتخصصين في أفريقيا.

والمجلة ربع سنوية تنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا وتتناول موضوعات مثل: استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وعمليات الأمن والدفاع، والجرائم عبر الدول وقضايا تؤثر على السلام، والاستقرار، والحكم الرشيد والرخاء.

ويسمح المنتدى بإجراء مناقشات وتبادل للأفكار على نحو عميق. ونريد أن نسمع من الناس في الدول الأفريقية الشريكة الذين يفهمون المصالح والتحديات الملحة التي تواجه القارة. قدّم مقالتك لنشرها في مجلة أيه دي إف واجعل صوتك مسموعاً.

الإرشادات الخاصة بالمؤلفين لتقديم مقالاتهم إلى مجلة منبر الدفاع الأفريقي

شروط النشر

- يفضل أن تكون المقالات في حدود 1500 كلمة تقريبا.
- يمكن أن يُعدّل المقال من حيث الأسلوب والمساحة، ولكن مجلة أيه دي إف سوف تتعاون مع المؤلف بشأن التعديلات النهائية.
- أرفق سيرة ذاتية قصيرة عن نفسك ومعلومات بشأن كيفية الاتصال بك.
- إذا أمكن، أرفق صورة فوتوغرافية عالية الدقة لنفسك وأي صور تتعلق بمقالتك مع شرح لها وتوفير معلومات عن مصدر تلك الصور.

الحقوق يحتفظ المؤلفون بجميع الحقوق لمؤلفاتهم الأصلية. ولكننا نحتفظ بالحق في تحرير المقالات حتى تتوافق مع معايير وفضاء الأسوشيتد برس. إن تقديم المقالات لا يضمن النشر. إنك توافق على هذه الشروط من خلال المساهمة في مجلة أيه دي إف.

تقديم المقالات

أرسل كل أفكار المقالة، ومحتواها وأي تساؤلات إلى أسرة تحرير أيه دي إف على الموقع ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com. أو بالبريد العادي إلى العنوان التالي:

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
Unit 29951
APO AE 09751 USA

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
Kelley Kaserne
Geb 3315, Zimmer 53
Plieninger Strasse 289
70567 Stuttgart, Germany

adf
AFRICA DEFENSE FORUM

داوم على التواصل
تابع أيه دي إف على الفيسبوك وتويتر وقم بزيارتنا على الإنترنت على:
adf-magazine.com